

محمد سلمان  
العروبي العتيق  
وملك الفرجة  
اللبنانية



18

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

غدًا مع «الأخبار»

ملحق خاص عن كأس العالم 2022



مفارقة الناصفة: سلّوم فرضت «خوّة» على المرشّين [4]  
ميقاتي: لا نأج بالنفس مع أميركا [2]



حرب أوكرانيا  
بوادر  
«اعتدالك»  
أميركي

[11 - 10]

(أفب)

العراق

قائي في بغداد  
مهمة إنهاء  
«الازدواجية»  
الكرديّة



13

مقابلة



نقيب المعلمين  
المهنة غير  
«حرزاة» للتصعيد

6

تقرير

صراع الطوائف  
على الصندوق  
السيادي



5

## قضية اليوم

# ميقاتي: مع أميركالا نأي بالنفس!

يوماً بعد آخر، ومع كل استحقاق، يخبت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، خضوعه التام لما يطلبه الأميركيون، بالتكافل والتضامن مع وزير الخارجية عبدالله بو حبيب، وهو ما أفضته، في أكثر من محطة، صاحب شعار «النتاي بالنفس»، إلا عما تامر به واشنطن. حدث ذلك في أيلول الماضي عندما جدد مجلس الأمن الدولي مهمة القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان مع تعديل دورها بما يتجاوز المهمات المنوطة بها بموجب القرار 1701، تحديداً في ما يتعلق بحرية حركتها. يوماً،

## أصدر بو حبيب أربعة قرارات متناقضة في يوم واحد في شأن التصويت على طرد إيران من لجنة المراه

رمى ميقاتي وبو حبيب بالمسؤولية على «خطأ» في إدارة الملف ونفى كل منهما مسؤوليته. قبل ذلك، في شباط الماضي، كان بيان الإدانة الشهير الذي أصدرته الخارجية اللبنانية ضد «اجتياح روسيا الأراضي الأوكرانية»، ضاربة بعرض الحائط مصالح لبنان مع موسكو التي لطالما ساندت لبنان في المحافل الدولية.

آخر إبداعات ميقاتي وبو حبيب في تسخير الدبلوماسية اللبنانية في خدمة ما يطلبه الأميركيون، كان توجيه لبنان للانتماع عن التصويت في لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة على مشروع إدانة جديد لإيران الأم المتحدة المعنية بالمرأة «بسبب حرمان الإيرانيات من حقوقهن والقمع الوحشي للاحتجاجات»، بحسب ما أعلنت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس مطلع هذا الشهر.

وقد بدا أمس التصويت داخل لجنة

حقوق الإنسان في الأمم المتحدة على مشروع إدانة جديد لإيران المقعد الوزاري من إرسال، وثانيها الحركة المفتوحة على منصب قائد وحدة الشرطة القضائية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي مع إحالة العميد ماهر الحلبي على التقاعد مساء الجمعة علماً أنّ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي يعتبر نفسه «الوكيل الشرعي» عن هذا المنصب وعن رئاسة الأركان في الجيش باعتبارهما أعلى منصبتن درزيين في المؤسسات العسكرية، ولأنّ الرجل يريد «حقه الشرعي»، اطاح بالاتفاق الذي جرى عام 2020 عندما فرضت عليه موازين القوى السياسية قبول تعيين الحلبي قائداً للشرطة القضائية بالاتفاق مع إرسال ووهاب والمسؤولين عن الملف في حينه. يوماً، بقي المنصب شاغراً 3 أشهر، قبل أن يصدر وزير الداخلية السابق محمد فهمي وبالتنسيق مع رئيس الحكومة حسان دياب مرسوم تعيين الحلبي رغم «فيتو المختارة».

وهذا ما لن يتكرر اليوم. إذ إنّ وزير الداخلية بسام المولوي لن يكسر كلمة هناك توجهٌ لدى بو حبيب، بإيعاز من ميقاتي، إلى اعتماد سياسة جديدة في هذا الشأن بالامتناع عن التصويت. وعلمت «الأخبار» أن مسؤولين إيرانيين تواصلوا مع مسؤولين قرار إدانة لإيران، بدا أنّ الضغوط الأميركية فعلت فعلها مجدداً. إذ كان مدى صحة هذا التوجه، كما تواصل

السفير الإيراني في بيروت مجتبی آمانی مع رئيس مجلس النواب لدى بری الذي أكد له أنه سيتدخل لدى رئيس الحكومة لتصحيح هذا المسار. كذلك جرت اتصالات مكثفة بين حزب الله ورئيس الحكومة، مع متابعة حثيئة مع وزير الخارجية، خصوصاً أن هناك تجارب سيئة سابقاً مع



(هيلم الموسوي)

الأخير في محاولته التوصل من المسؤولية من خلال تقديم حجج ومبررات حول سوء التنسيق بين رئيس الحكومة وأعضاء بعثة لبنان لدى مجلس الأمن. وليلاً، حصل تواصل مع رئيس الحكومة الذي اتصل ببو حبيب طالباً منه التواصل مع مندوبه لبنان جان مراد والإيعاز لها بالعودة (الأخبار)

## تقرير

# السنة في الاستحقاق الرئاسي من صوت وازن إلى أصوات متفرقة

## في مشهد رئاسي يتصدّره حزب الله وحلفاؤه المسيحيون من التيار الوطني الحر وتيار المردة والمعارضه المسيحية، ويغيب صوت المكوّن السني. ويغيب صوت الحالة العامة، ما يعكس خطورة الخلخ في التوازن على المدى البعيد

### هيام القصيفي

خرق مشهد لقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع الرئيسين فؤاد السنيورة ونصام سلام مشهد التعثر السني وغياب الحضور الفاعل في ملف رئاسة الجمهورية. لكن الصورة وحدها لا تكفي للتعويض عن حجم الغياب السياسي الجلي إلى هذا الحد عن ملف الرئاسة وانكفاء القيادات السنية عن أداء دور محوري في مواكبة التطورات السياسية، كما كانت عاداتهم. لكن أهمية الانتخابات الرئاسية وما يجري فيها من مفاوضات يتولاها الثنائي الشيعي مع حلفائه المسيحيين، وتقدم رئيس تيار المردة سليمان فرنجية ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل المشهد الرئاسي، مقابل تصدّر المعارضة المسيحية من جانبيها، بضيء أكثر على خطورة غياب الضغط الأميركي عليه وعلى ميقاتي، أصدر أربعة قرارات متناقضة في يوم واحد في شأن الموقف اللبناني، ما زاد من أجواء التبللة السياسية.

## علم وخبر

### قضاة ممتكفون... يستمرون

لفت مرجع قضائي كبير إلى أن بعض القضاة ممن يلعبون دوراً كبيراً في تحريض زملائهم على عدم فكّ الاعتكاف بذريعة تردّي الأوضاع المعيشية للقضاة، تمكّل عدد كبير منهم أخيراً شقّقاً و«فلاً»، في مشروع لأحد المتعهدين اللبنانيين في قبرص، فيما عمد الآخرون إلى الاستحواذ على جوازات سفر لهم ولعائلاتهم من إحدى دول الكاريبي مقابل نحو 100 ألف دولار للشخص الواحد.

### قضاة المحاكم الشرعية الدرزية لبنيلاط

أثناء الزيارة التي قام بها شيخ عقل طائفة الموحّدين الدرّوز الشيخ سامي أبي المنى إلى رئيس حزب التوحيد العربي وثام وهاب، قبل نحو أسبوعين، طلبه بعض المشايخ باعتماد معيار الكفاءة بدلاً من الولاء السياسي لدى اختيار قضاة ملء الشواغر في المحاكم الشرعية الدرزية، وفيما وعد أبي المنى خيراً، إلا أنه لن يكون على ما يبدو قادراً على الوفاء بوعده بعد تردّد معلومات، إثر فتح باب تقديم الترشيحات، عن وعد قطعه رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لخلافة قضاة مسجونين عليه باختیارهم ملء الشواغر، رغم أن المباراة لن تجر بعد.

### بكركي مستاءة من عبود

يسود استياء شديد أوساط بكركي من رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود بسبب «مراوغته» في ملف راعي أبرشية حيفا وتوابعها

في الانتخابات، عوامل تجتمعت كلها لتجعل ما كان يخشى منه الحريصون على الدور السني، يحصل تماماً. ورغم أن ثمة محاولات، سواء من دار الإفتاء أو بعض الاتجاه السائد، لاستعادة حضور بعض المكونات بغطاء سعودي، أو توجيه الأنظار إلى حكومة تصريف الأعمال وتقبل دورها كبديل عن الحالة السنية العامة، إلا أن في ذلك كثيراً من اللاواقعية وعدم معرفة تامة بحقيقة الأرض وواقع الإنكفاء السني وتداعياته، لأن رئاسة الحكومة ليست قادرة بعد -



## لا يزال حجم الانقسام الداخلي بين الأفرقاء السنة كبيراً حول قراءة موحدة لمستقبل الطائفة ما يصعب العودة إلى مركز القرار مجدداً



مشكلة هذا الإنكفاء وخطورته أنه يكشف هشاشة بعض الممثلين السنة في مرحلة حساسة، ووضع الفاعلين منهم في موقع خلفي، ويجعل من حلفاء تقليديين، سواء من مرحلة عام 2005 أو ما قبلها كرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وشخصيات مستقلة من المسيحيين، في موقع حساس، من دون سند أو خلفية يمكن التوافق معها والتنسيق في ما يتعلق بملف الرئاسة وغيرها. وكذلك يجعل الخصوم من بقايا مرحلة الخلافات السابقة، في موقع الاستفادة من الانهيار الكبير الذي يجعل القرار السني ملحقاً بدوائر قرار أخرى، هذا ينطبق على رئاسة الجمهورية كما على اختيار رئيس الحكومة المقبل، وهذه نقطة جوهرية لا يمكن تجاهلها في ظل ما يتجدد من أسماء لتوليها، لأن في اختيار الاسمين، غياب القرار السني على مستوى القيادة المركزية، يعني أن التجربة ستكون سيئة بما حصل مع المسيحيين بعد الطائف، إذ إن ذكر المنهج على الهوية لم يكن يوماً ولن يكون اليوم معياراً لحجم التمثيل الحقيقي.

(هيلم الموسوي)

يتحكّى وليد جنبلاط على نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، لإثبات أن عهد «الثنائية الدرزية» ونى إلى غير رجعة. لذلك، يعتمد «بيك المختارة» أداء تهميشياً - إغائياً للقضاء على أحلام خلدة والجاهلية في إمكانية الحصول على منصب درزي واحد، على قاعدة أن لا وثام وهاب نجح في اقتناص مقعد نيابي



(هيلم الموسوي)

المطران موسى الحاج بعدما تعهّد عبود للبطريك بشارة الراعي بالعلم على التوصل إلى تسوية قبل أن يغيب عن السمع.

### نواب «التغيير»: لقاء ساحة النجمة لا يمثلنا

أكد خمسة نواب «تغييريين» على الأقل، هو ولا يعقوبيان وإبراهيم منيمنة وحليمة قعقور وسينجيتا زرايز وفراس حمدان، أن ما صدر عن الاجتماع الذي عقد في مجلس النواب أول من أمس بدعوة من حزب الكتائب وحضره 19 نائباً لا يلزمهم بشيء، مشيرين إلى أنهم لم يوضعوا في جو الاجتماع قبل انعقاده ولم يمنحوا أحداً توكيلاً لتمثيلهم. علماً أن اللقاء أعلن أن النواب الـ 19 يمثلون 32 نائباً، مستقلاً وتغييرياً، ومنصوباً في كتل «الكتائب» و«تجدد» و«مشروع وطن» و«الائتلاف النيابي المستقل». وعلمت «الأخبار» أن كل النواب «التغييريين» أبدوا ارتعاجهم من توريث الناخبين وضاح صافق ومارك ضو لهم في لقاء لم يكونوا في أجواء ولم يرغبوا في حضوره.

### فتح ملفات «العقارية»

بعد فتح ملف النافعة، تردّدت معلومات عن فتح ملف الفساد المستشري في دوائر السجلات العقارية. وعلمت «الأخبار»، أن ضباطاً وعناصر من فرع المعلومات يفتشون في مكاتب السجل العقاري في بعيدا لجمع معلومات حول ملفات تحوم حولها شبهات فساد. وتردّد أن إحدى المسؤولات عن السجل العقاري أوقفت منذ يومين، وتم تكليف موظف آخر تسيير الأعمال بمؤازرة عناصر من المديرية العامة لأمن الدولة بدقّقون في الهويات تمنح بعض السماسرة السوريين من دخول المكاتب بعدما ذاع صيتهاً أخيراً في تخليص الملفات مقابل رشى.

## قضية اليوم

## مفارقة الناضعة

## سلوم فرضت «خوة» على المرشّشين

## رّصوات مرتضى

لم تُفْلح الضغوط السياسية في الحوّل دون توقيف رئيسة هيئة إدارة السير والأليات هدى سلوم في أكبر ملف فساد في تاريخ الهيئة، والذي أدى حتى الآن إلى توقيف 43 شخصاً من الموظفين ورؤساء المصالح ومعقبي المعاملات.

المحامي العام الاستثنائي نازك الخطيب استجوبت سلوم على مدى 8 ساعات، وواجهتها باعتقادات أدلى بها عدد من الموظفين الموقوفين الذين أكدوا أنّهم كانوا «مجبّرين» على دفع «خوة» أسبوعية

## بينت التحقيقات ان

«اصغر موظف كان يتقاضى 40 مليون ليرة يومياً»

لـ«الإدارة»، يحصلونها من الرشى التي «تجّبي» من جيوب المراجعين لتزوير معاملاتهم.

كذلك ووجهت سلوم، أثناء التحقيق، بادلة تخبت تقاضيتها أموالاً ومجوهرات بعد إخلاء سبيلها عقب توقيفها في ملف مشابه عام 2019، ثم إطلاق سراحها بعد ضغوط سياسية كبيرة قادها قريبها النائب السابق هادي حبيش الذي اقتحم أمام الكاميرات مكتب مدعي عام جبل لبنان القاضي غادة عون ووجه إليها تهديدات احتجاجاً على توقيف سلوم يومياً.

كما عرضت على سلوم إفادات أدلى بها موظفون موقوفون اتهموا فيها برئيسة الهيئة بفرض «خوة» عليهم لتقاضيهم رشى من المراجعين. وأوضح هؤلاء أنّ إدارة الناضعة كانت تفرض على كل موظف، تبعاً لمركزه، دفع مبلغ يبدأ من 4 آلاف دولار أسبوعياً (عندما كان الدولار يساوي 1500 ليرة). وفي حال الامتناع يتم منعه من العمل أو

## تقرير

## هيئة إدارة السير «غطّت» موقوفين في قضايا مخدرات؟



## عبدالله قحح

التحقيقات التي تجريها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي في ملف «مفارقة النافعة» قد تكشف عن ملفات تفوق في أهميتها حجم الخلاعب في رخص السوق أو تزويرها. إلى تقاضي رشى للحوّل دون الحجز على ممتلكات موقوفين. «الإخبار» أطلعت على كتاب مؤرخ في 15 كانون الأول 2020 مرسل من «مكتب الجرائم المالية وتبويض الأموال ومكافحة الإرهاب» التابع لقوى الأمن الداخلي إلى «هيئة إدارة السير والأليات والمركبات»



(مروان بو حيدر)

للإدارة ويحتفظون بالباقي. تسبب سبباً كبيراً في نظام «مفتاح» سلوم كان موظفاً يدعى ن. برهوم تقاعد عام 2019، وتحول بعدها إلى معقّب معاملات، وأنه هو من كان يجمع

«الخوة» لمصلحة رئيسة الهيئة. غير أنّ اللافت أنه رغم وصول قيمة الرشى إلى مليارات الليرات، لم يذخّر التحقيق وجود هدر للمال العام؛ إذ إن الرسوم المستحقة للدولة

كانت تُستوفي كاملة. وبالتالي، فإنّ الأموال كانت تُسرق من المواطن مباشرة تحت طائلة عدم إنجاز معاملته في حال عدم الدفع، وبحسب مصادر مطلعة على التحقيق، تبين

تغطية الخلاعب في النافعة. إذ إن المكتب يوجه في العادة رسالته إلى رئاسة الهيئة التي ينبغي عليها الرد بما يتّيح تطبيق إجراءات الحجز على الممتلكات لعدم ترك حرية التصرف بها للموقوف أو لمن يوكله، ما يتسبب في تكبيد الدولة خسائر، ويساهم في إثراء الموقوف من وراء تجارته غير المشروعة. ففي العادة، لدى توقيف متورطين أو مشتبه فيهم في ملفات الاتجار بالمخدرات أو السبّس، تصدر مذكرة بالموقوفين ويُحال نسخة من محضر التحقيق إلى «مكتب الجرائم المالية وتبويض الأموال

## عملية تصادم الكتل النيابية

## على الإمساع بالصندوق

## السيادي الذي يعترض

## إنشائه لعزل إيرادات الأرباح

## النفطية عندما تتحقّق.

## عن قناة الإنقاذ العام

## التقليدية. الصراع يتّخذ

## طابعاً طائفياً مبطلاً. إذ ان

## هناك ثلاثة اقتراحات كتّ

## منها يحاول أن يحفظ

## بنصيب أكبر من النفوذ في

## الصندوق المرتقب. وهذه

## الكتل تمثّل طوائفها في

## هذا الصراع بشكل واضح.

## فهناك كتلة تزيّد لرئيس

## الجمهورية دوراً أساسياً

## فيه. وهناك كتلة تزيّد لوزير

## المال الدور نفسه

## رئس إبراهيم

وصل الصندوق السيادي اللبناني إلى طاولة نقاش لجنة المال والموازنة النيابية أمس. إذ بات إنشاؤه ضرورياً، بالتزامن مع اقتراب بدء التقنيق عن النفط والغاز في الأراضي اللبنانية. لهذا الغرض، بحثت اللجنة ثلاثة اقتراحات قوانين لتنظيم هذا الصندوق أعدها ثلاثة نواب بين 2017 و2019، وهم: سيزار أبي خليل وتميمو جنبلاط وعلي حسن خليل. القوانين الثلاثة تشير بوضوح إلى أوجه الصراع المقبل بين الكتل النيابية، والتي يمكن اختصارها بمسالتين: من يدير الصندوق؟ كيف تستخدم عاداته؟

اقترح إبي خليل بفترض إنشاء مجلس للصندوق يشرف على إدارته ويترأس جلساته رئيس الجمهورية، ويكون فيه رئيس الحكومة رئيساً تنفيذياً على أن يضمّ ضمن أعضائه وزراء المال والطاقة والاقتصاد وحاكم مصرف لبنان، إضافة إلى عضوين لا يتعدان بحق التصويت: المدير العام

للقصر الجمهوري، والأمين العام لمجلس الوزراء. كذلك ينض الاقتراح على أن تُكلّف وزارة المال بإنشاء وحدة مختصة لتتولى متابعة أعمال الصندوق. وإذ ترك أبي خليل طرق استثمار العائدات للمجلس، حدّد لها هدفاً يركّز على تحقيق أعلى عائد مالي، وعدم تعريض الاستثمار للخاطر، وعدم استخدام نسبة تفوق 3% من حقوق التصويت في مؤسسة أو شركة أو كيان آخر.

أما اقتراحا جنبلاط وحسن خليل، فيضعان إدارة الصندوق تحت وصاية وزارة المال. يقترح الأول إنشاء مؤسسة عامة ذات طابع خاص تدعى الصندوق للسيادي اللبناني وتخضع لوصاية المالية ويقولى إدارة الصندوق مجلس إدارة من 4 أعضاء منتخبين من النواب و2 معينين من الحكومة. على أن يخضع موقع الرئاسة للمداورة بين الأعضاء بشكل سنوي. وينض اقتراحهما على أن يتألف الصندوق من 3 محافظ؛ واحدة للادخار وأخرى للاستثمار الخارجي، وثالثة للتنمية الداخلية، وعلى أن تُوزّع استثماراته بنسبة لا تقل عن 50% للاستثمارات الخارجية والنسب نفسها للداخلية. لكن حسن خليل، يذهب أبعد في منح السلطة المطلقة لوزير المال، إذ يرتبط الصندوق مباشرة به ويمارس سلطة الوصاية عليه، ويحدد نسبة الاستثمار الخارجية بـ80% والداخلية بـ20%.

خلال الجلسة، تمحور النقاش حول

## اختلاف حول استخدام العائدات للخروج من الأزمة وتسديد الديون أو حفظها للأجيال المقبلة

مضمون القوانين والأسباب الموجبة لإنشاء الصندوق. ولأن هناك ارتياباً متسحقاً من المصاديق التي أعادت اللبنانيون أن تكون مترابض هدر المال العام في الدولة، شدّد رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان على ضرورة تصميم الصندوق السيادي

## تقرير

## محاولات عبود

## لـ«تحرير»

## البيطار لا تفلح

في آخر لقاء مع أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت، قبل نحو عشرة أيام، أعلن رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود أنه يتكب على دراسة قانونية تتّيح «تحرير» عمل المحقّق العدلي في انفجار المرفأ طارق البيطار، ليتبين أن الدراسة المزعومة عبارة عن اجتهاد قديم يُتيح للقضاة المنتدبين في «محاكم التمييز» استثنائياً، التمتع بصفة القضاة الأصلياء، ما يجعل منهم أعضاء محكمين في الهيئة العامة لمحاكم التمييز، ويعود إليهم بالتالي التقرير بتحرير عمل البيطار وقضايا أخرى.

على هذا الأساس، عقد الاثنين الماضي اجتماع في مكتب عبود ضم الأعضاء المنتدبين الخمسة في محاكم التمييز إلى جانب الأعضاء الأربعة الأصليين. ووزّع خبر مفاده أنّ الهيئة بدأت مزاولة عملها بعد أن اعتمد عبود رؤساء محاكم التمييز الخمسة المنتدبين أعضاء فيها إلى جانب الأعضاء الأربعة الأصليين. ووصف الاجتماع بأنه «شكل خرقاً كبيراً في جدار الأزمة القضائية». غير أن معلومات المصادر القضائية خالفت حقيقة ما يروج. فإلى جانب النقاش المستفيض الذي شهده الاجتماع، لم يجر التوصل إلى أي اتفاق حول المسائل التي جرى التداول بها، ما ينفي فرضية مزاولة «الهيئة» لعملها.

في المقابل، علّم أنّ القضاة الأربعة المنتدبين، وهم ناجي عيد وجانيت حنا وسهبر الحركة ورندي كفورى، أبدوا تحفظات وتساؤلات حول قانونية دورهم في الهيئة.

فبصرف النظر عن الخلاف القانوني حول عضويتهم لكونهم قضاة منتدبين في «التمييز» وليسوا أصلاء، ثمة قضية أهم تتصل في أن عدداً منهم يواجهون دعاوى رد ومخاصمة، ما يحول دون نظرهم في الدعاوى المطروحة على جدول أعمال الهيئة، كالنظر في وضعية البيطار، وإجراءات محاكمة القاضي غادة عون والبيت بدعوته لرد مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات. وذكرت المصادر أنه بنتيجة النقاش، استمهل عبود القضاة ومنحهم أسبوعاً للتفكير والعودة إليه بالجواب المناسب.

(هيلم الموسوي)

(الأخبار)

## هيلم الموسوي



## مقابلة

اجرتها فانت الحاج

# نعمة محفوض المهنة ليست «حرزاة» لأيّ تصعيد

■ هل لدى النقابة مسح برواتب المعلمين في كل المناطق؟
لم تقم النقابة حتى الآن بمسح الرواتب، إنما باتت لديها خطة عامة عن واقع المعلمين في مدارس المدن الكبرى مثل بيروت وطرابلس وصيدا وجونبة التي فرضت اقساطا بالدولار الأميركي، واستفاد المعلمون بمبالغ مقطوعة تراوح بين 100 و300 دولار، وتصل إلى 1000 دولار في إحدى مدارس بيروت، وذلك في تفاوت صارخ مع واقع مدارس الأطراف حيث لا يزال هناك معلمون يتقاضون راتباً بقيمة مليون و500 الف ليرة، فيما لا يتجاوز المبلغ، في حدّه الأقصى، 3 ملايين يتقاضون راتباً بقيمة في خدمة التعليم.

■ ما هي خطة النقابة لمقاربة هذا الملف؟
يعكف محامي النقابة الوزير السابق زياد بارود على إعداد مشروعي قانون، الأول مجعل مكرر، سنضغظ لوضعه على جدول أعمال الجلسة التشريعية في أقرب فرصة، ويقضى بإضافة مادة على مواد الموازنة العامة لعام 2022 تنض على تطبيق أحكام المواد المتعلقة بالتقديرات المعطاة لمعلمي المدارس الرسمية على معلمي المدارس الخاصة ومنها زيادة الرواتب ضعفين، علما أن قانون الموازنة كان يجب أن يتضمن بديها هذه المادة، وإغفالها كان ربما محاولة متجدّدة لضرب وحدة التشريع بين القطاعين المستمرة منذ أكثر من 65 عاماً، والمخصوص عليها في قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس

الخاصة الصادر بتاريخ 15/6/2016، ولم تجد من يواجهها على المستوى النقابي ويضغظ لتبنيها، على غرار

الصورة: فانت الحاج

ما فعل المتقاعدون العسكريون. هناك أيضاً مشروع قانون ثانٍ يتعلق بزيادة مداخيل صندوق التقاعد بمبلغ قيمته 50 مليار ليرة، كي يفسنى له تحسين الرواتب التقاعدية للمعلمين، على غرار زملائهم في التعليم الخاص الذين شملتهم التقديرات المخصوص عليها في الموازنة.

وعلى خط سواز، تحركّ النقابة باتجاه المرجعيات السياسية والروحية ليحث قضايا المعلمين في المدارس الخاصة، فقد التقت وزير التربية، وتلقّي، الجمعة، البطريرك الماروني بشارة الراعي، وتناقش مع وزير العمل الإثنين المقبل، إعادة تشكيلها في لجنة المؤشر بعدما استبعدت عن اجتماعاته في السنوات الخمس الماضية، فيما طلبت النقابة موعداً من كل رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة تجيب ميقاتي.

■ التقيتم أخيراً حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ماذا كان على جدول أعمال الاجتماع؟

- لا تنحصر أزمة المعلمين المتقاعدين في وراثةهم التقاعدية الزهيدة، إنما أيضاً في سلوك بعض مديري المصارف المتحجرفين الذين قد يجحجون نصف الراتب التقاعدي غادرت البلد، ومن يقن من المعلمين هم إن صندوق التقاعد (الصندوق الذي يدفع المعاشات التقاعدية للأساتذة الذين اختاروا تقاضي معاش تقاعدي وليس تعويض صرف من الخدمة) لا يحوّل معاشاتهم «كاش» وأن مصرف لبنان لا يمدّهم بالسببولة اللازمة، علماً أن الرواتب التقاعدية موزّعة على 20 مصرفاً، والصندوق ليس لديه مبالغ كاش، إنما يأخذ إيراداته من صندوق التعويضات (صلاوته نحو 1000 مليار) على شكل حوالات توضع مباشرة في حسابها الكبير في بنك عودة، ومن ثم تحول إلى المصارف التي يوطن فيها الأساتذة المتقاعدون رواتبهم المشكلة نفسها تواجه الأساتذة الذين يقبضون تعويضات نهاية الخدمة من صندوق التعويضات على شكل «حوالة مصرفية» أو «شيك»، وتمتدع مع المصارف لهم صرفها لهم بحجة أنها لا تستقبل «شيكات» هذه الهوالبس طرحتها مع الحاكم وطلب تزويده باسماء المصارف التي تنصرف على هذا النحو، لا سيما وأن هناك تعميماً يطلب منها قبول «شيكات» متعززة القيام بحركة سلبية ستعوز عدم القدرة على الوصول إلى الصلوف وليس الاضراب، لكوننا لن نستطيع استكمال مع المعلمين لإعداد هذه اللائحة.

■ هل ستكون هناك خطوات تصعيدية لمواجهة هذا الإجحاف بحق المعلمين؟

المهنة لم تعد «حرزاة» لأي ضغط، وما نطالب به ليست حقوقاً، ولو كان الأمر كذلك لكان يجب ضرب الرواتب 30أ مرة، كل ما نريده هو مقومات الحد الأدنى، الأكل، البنزين والكهرباء. وعندما ستعزز القيام بحركة سلبية ستعوز عدم القدرة على الوصول إلى الصلوف وليس الاضراب، لكوننا لن نستطيع استكمال العام الدراسي إذا بقي الوضع على هذا النحو.

■ ترصد المنظمات الدولية والجهات المانحة أموالاً لتدريب المعلمين هل يتال هذا الإنفاق في المهنة لم تعد «حرزاة» لأي ضغط، وما نطالب به ليست حقوقاً، ولو كان الأمر كذلك لكان يجب ضرب الرواتب 30أ مرة، كل ما نريده هو مقومات الحد الأدنى، الأكل، البنزين والكهرباء. وعندما ستعزز القيام بحركة سلبية ستعوز عدم القدرة على الوصول إلى الصلوف وليس الاضراب، لكوننا لن نستطيع استكمال العام الدراسي إذا بقي الوضع على هذا النحو.



معلمي المدارس الخاصة؟

■استفتاء بعض المساعدات التي تنالها إدارات المدارس الخاصة من بعض الجهات الخارجية والمرجعيات المحلية، لا يطال معلمي التعليم الخاص أي منح أو مساعدات من المنظمات الدولية أو حتى من الدولة لا على مستوى الرواتب ولا على مستوى تطوير الكفاءات التربوية، وهم يعيشون مأساة حقيقية، يفترض أن تكون الدولة مسؤولة عن

### »

**مشروعاً قانون**  
**لزيادة رواتب**  
**المعلمين ومداخيل**  
**صندوق التقاعد**

### »

شبيخة 5 الاف أستاذ متقاعد، بدلاً من تحميل صندوق التقاعد كل العيب، والذي نخشأ في البحث عن السبل لزيادة مداخيله.

بالمناسبة، كل الكفاءات التربوية الخيرية بمساعدته في ترميم منزلّه وإتهيله، وتحديدأ في مناطق تعاني أبنيتها من تصدّعات وتشقّقات في الجدران والسقوف والأعمدة وشبكات الصرف الصحي، مثل شهر المغر، الحارة البرّانية، السوقية، باب التبانة والأسواق القديمة... وصولاً إلى الأحياء القديمة في الزاهرية والنقل والميناء.

وتأتي هذه المناشدات في أعقاب وقوع جملة حوادث انهيارات قضى بسببها مواطنون، لم يكن آخرها وفاة الشاب ماغي محمود (16 عاماً) داخل مدرسة الأميركيان في جبل محسن في 2 تشرين الثاني الجاري، إذ تلقتها وفاة الشاب حاتم العلي (30 عاماً) بعد ذلك بسنة أيام في محلة الملوثة نتيجة انهيار جدار متصدّع عليه، وسبق ذلك وفاة الطفلة جمانة ديكو (6 أعوام) في محلة ظهر المغر إثر انهيار مبنى متصدّع في 26 حزيران الماضي.

وفي نهاية الأسبوع الماضي، نجت عائلة مكونة من 5 أفراد في محلة ظهر المغر من تعرّضها لأضرار جسدية نتيجة سقوط أجزاء من سقف المنزل المتصدّع أرضاً، إن في المطبخ وغرف النوم أو غرفة الجلوس. هذا المنزل هو نموذج عن أغلبية منازل المنطقة المهذّبة بالانهيار فوق رؤوس قاطنيها، الذين باتوا النحو.

**شرم الشيخ – حبيب معلوف**

العنوان الأول الذي تحاول أن تضعه البلدان المتقدّمة في الكوب 27 على «البيان الختامي» للغة، أو ما بات يُسمى بعد غلاسكو العام الماضي، «القرارات الإطارية»، هو الالتزام بعدم ارتفاع درجات حرارة الأرض أكثر من 1.5 درجة مئوية، في حين تؤكد البلدان النامية أن اتفاقية باريس نصّت على عدم ارتفاع درجات الحرارة من 1.5 إلى درجتين، ما يعني بالنسبة إلى البلدان النامية الاتفاق على صيغة اتفاقية باريس، والتسوية التي ساعدت في إنقاذ الدول المجتمعة ولم تساعد المناخ.

الاجتماعات التي عُقدت أمس على مستوى رؤساء الوفود (الوزراء) لمناقشة بنود النص المتعلق بهذه «القرارات»، قوبلت بدعوات بالتركيز على «التنفيذ»، بحسب ما هدفت إليه القمة أثناء الترويج لأهمية عقدما، وقد ظهرت وجهات نظر مختلفة حول كيفية «ضخّ» التنفيذ في القرار. بالنسبة إلى بعض مجموعات البلدان النامية، كانت تعابير مثل الإنصاف والمسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة، أمراً أساسياً في النص النهائي للغة. كما ركّزت أصوات أخرى على ضرورة الاعتراف بفجوات التنفيذ في كل مسارات التفاوض. كذلك شدّد البعض الآخر على ضرورة تنفيذ كل بنود ميثاق غلاسكو للمناخ، بما في ذلك التقليل التدريجي للفحم، وخفض انبعاثات الميثان، ودعم تحوّلات الطاقة العالبة، وتوفير تمويل التكيف. بالإضافة إلى تشديد البعض على استخدام تعابير مثل الشافية والسالبة.

وشملت الأفكار الإضافية، وضع برنامج عمل لمدة عامين بشأن آلية نقل التكنولوجيا، إنهاء التوسع في إنتاج الوقود الأحفوري الجديد، التخلّص التدريجي من استخراج النفط والغاز، إنشاء صندوق لمواجهة الضائر والأضرار. دعوة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغيّر المناخ لإعداد تقرير خاص عن التكيف، ومطالبة اللجنة الدائمة للشؤون المالية بإعداد تقرير عن

الميدونية بسبب تغيّر المناخ. والتعبير عن خيبة أملمهم إزاء فشل البلدان المتقدّمة في بلوغ هدف تمويل المناخ البالغ 100 مليار دولار أميركي.

وقد كان لافتاً هذا العام التأخر في إظهار نص متكامل لتسهيل النقاش حوله.

ولكن ما مدى جدية ومصداقية البلدان المتقدّمة في طرحها وقراراتها، على اعتبار أن معيار نجاح اتفاقيات المناخ وقمم المناخ السنوية وقراراتها الإطارية هي بالدرجة الأولى في مدى النجاح بتخفيف الانبعاثات ومنع زيادة حرارة الأرض والتعويض بشكل عادل عن الأضرار؟

تضغط الدول المتقدّمة على الدول النامية في مفاوضات شرم الشيخ من أجل التزامات (بتخفيف الاعتماد على الوقود الأحفوري) لا تساهم بارتفاع درجات حرارة الأرض إلى أكثر من درجة ونصف درجة، في حين أن معظم الاستثمارات الأحفورية في القارة الأفريقية، وفي 48 دولة تحديداً فيها، هي من قبل شركات غربية ولتوفير احتياجات الغرب من الطاقة! هذا ما كشفه تقرير حمل عنوان «من يؤلّ التوسع في الوقود الأحفوري في أفريقيا؟» ويتوقّع التقرير إنتاج حوالي 16 مليار برميل إضافي من المكافئ الفطلي بحلول عام 2030، وهو ما يمثل عامين من انبعاثات الاتحاد الأوروبي، في وقت لا يزال 600 مليون أفريقي يعيشون من دون كهرباء، وفي وقت ستعرّض هذه الدول أكثر من غيرها لكوارث مناخية مدمرة، من دون أن تحصل على تعويضات عادلة على تلك الأضرار الناجمة عن الكوارث المناخية.

وفي حين تطالب الدول التقدمة الغربية بخفض الانبعاثات، يطلب ممثلو الدول الأفريقية المزيد من الوقت للاستشار في الوقود الأحفوري كحق في «التنمية»، مثل تلك التي عرفتها البلدان الغربية. فابن مصداقية في البلدان المتقدمة في المطالبة بعدم زيادة الانبعاثات، في حين تزيد شركاتها من الاستثمارات الجديدة في التنقيب والاستخراج في الوقود الأحفوري، وفي وقت تراجعت فيه الاستثمارات في الطاقة المتجدّدة هذا العام

الخميس 17 تشرين الثاني 2022 العدد 4780 ■ **الأخبار**

لبنان

### علاه الخاصة

## كوب27: هسّودة تناقضات بدل هسّودة قرارات

بالنسبة إلى الأعوام السابقة؟! وكما يحصل في الدول الأفريقية التي تستضيف القمة. كذلك يحصل في منطقة الشرق الأوسط التي تشهد المزيد من التوسع العربي الجديد في التنقيب والاستخراج، في حوض البحر المتوسط تحديداً، فما الذي يفشّر كل هذا التناقض وابن المصداقية في كل ذلك؟

وحول إنفاق التمويل طاماً حاولت الدول المتقدّمة أن لا تفي بالتزاماتها، لا بل تحاول أن تكون الراحبة في كل خيار تتخذه، واثمناً. كما أسلفنا على حساب حقوق باقي الشعوب وعلى حساب البيئة والمناخ في النهاية. كيف يحصل ذلك؟

في غضون ثلاث سنوات من موعد بدء تطبيق اتفاقية باريس بداية عام 2020، لم تنفق سوى 11 ملياراً من أصل 300 مليار، ولا تزال القاعدة عندها إنفاق 75% من هذا التمويل على التخفيف، و25% على التكيف. لأن الصرف أكثر على التخفيف يعني الصرف على التكنولوجيا الخضراء البديلة التي تصنعها، والتي هي في الحصلة حزمة من الاستثمارات في الأزمة المناخية لصالح شركاتها. أما لناحية دعم الدول للخرّوج من الكربون، فإن ذلك يحصل من دون أي قواعد وخارج الاتفاقية دولية وضمن الأطر الاستثمارية الجديدة. فما الذي يفشّر أمرس أثناء اجتماع مجموعة العشرين في بالي، وهي الدول المسؤولة عن 80% من الانبعاثات ولديها 80% من الناتج العالمي، أن تتعهد مجموعة من الدول الغنية، على هامش القمة الاقتصادية، بدفع 20 مليار دولار لإندونيسيا لتقليل اعتمادها على الفحم... وهو مبلغ يعظمه قروض وليس مساعدات، بإشراك القطاع الخاص المستثمر. لتتحقّق «الحياد الكربوني» في قطاع الكهرباء، قبل عشر سنوات مما كان متوقّعا. أي في عام 2050 بدلاً من عام 2060؟ كل هذا التفاق يحصل، في وقت انتقل الحديث في السنوات السبع الأخيرة من التغيّرات المناخية، إلى الكوارث المناخية المتصاعدة، وإلى إمكانية أن تتخطى درجات الحرارة الثلاث درجات، وأن تطيح الكوارث وكلائفها لا مكتسبات التنمية التي عرفتها الحضارة.

للإثار في وزارة الثقافة، أو الهيئة العليا للإغاثة، وبالتالي إلى جانب مجلس الوزراء، أو إلى وزارة الداخلية والبلديات.

كما تؤكد المصارد توجيه شرطة البلدية إندازات إلى السكان بضرورة إخلاء هذه المباني الأبلية إلى السقوط، إلا أن الأهالي يرفضون عملية الإخلاء، وهم عاجزون على صاحب الملك.

عن ترميم مبانيهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى البلدية التي تفقّر إلى الإمكانيّة المالية للترميم. كما أنّ القوانين المرعية الإجراء تمنع البلدية من إجراء الترميم على نفقتها، بل في حال وافقت وزارة الثقافة بكون الترميم ديناً متّازاً للبلدية على صاحب الملك.

|  |
|--|
| <div><div><div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div><div><div><div><span></span></div></div><div><div><span></span></div></div></div></div></div>                  |
| <b>دعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية للمساهمين في شركة الأعمدات المالي انفتت ش.م.ل.</b>   |
| <b>يدعو مجلس ادارة شركة الأعمدات المالي انفتت ش.م.ل. السادة المساهمين إلى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية السنوية التي ستعقد بتاريخ ٢٠٢٢/١٢/١٤، الساعة الواحدة والنصف ظهراً، في مركز الشركة الرئيسي في الأشرفية، جادة شارل مالك، بناية البيس، الطابق الثالث، وذلك للبحث واتخاذ القرارات في جدول الأعمال، لا سيما توزيع الأرباح.</b> |
| <b>رئيس مجلس الإدارة - إندرادو ابني فلغوري</b>   |

### نقابة مالي سيارات الشحن في لبنان

قرر مجلس النقابة المنعقد في ٢٠٢٢/١١/٠٨ إبلاغ الزملاء الكرام عن جمعية عمومية بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٠ بين الساعة الثانية ولغاية الثالثة من بعد الظهر في مركز النقابة غولدن - بيتش انطلياس لإجراء انتخابات لملء المراكز الشاغرة التي سُفرت بانتهاج الولاية. لا يحق الاشراف في الانتخابات إلا للأعضاء الذين سددوا اشتراكاتهم وفتح باب الترشيح ابتداءً من ٢٠٢٢/١١/٠٨ ولغاية ٢٠٢٢/١١/٢٧ وفي حال عدم اكتمال التصاب تعقد الجلسة الثانية في ٢٠٢٢/١٢/٠١ في نفس المكان والساعة المحددين. الرجاء أخذ العلم

منير شفيق\*

سعدت بقراءة الاخ المرز خالد شوكات، والموجهة اليه، تحت عنوان «حوار قصير حول الديمقراطية»، بداية، أشكر له تكريمي بهذه المقالة، كما أشكر تقديره الذي حظني عبنا، إله ان أكون عند حسنة ظنه، وقد وجدت أنه من الأنضه مناقشة موضوعات طرحها قائمته بحد ذاتها وبهذا لا يكون الرد، دفاعيا، أو توضيحيا، أو محصورا بين متناورين.

**أولا : بين التحريد والمحدد والملموس**

ثمة عملية تجريد، أو تعميم، من قبل كتدريسي، في تناول موضوعي المقاومة والحاكم المستبد، كما في تناول أسباب ما حلّ بالعرب من خيبات ونكبات ونكسات، وربطها بطبيعة أنظمة الاستبداد، أو بتوافض ذاتية في مجتمعاتنا.

لهذا يتوجب أن يحدد أي مقاومة يقصدون؟ ومن حكام الطغيان الذين يقصدونهم؟ لأنهم لا يتحدثون عن العالم بالعموم، وإنما عن بلادنا العربية، يعني أنهم يقصدون بالمقاومة، قوى التحزّر العربي التي قاومت الاستعمار، وواجهت الكيان الصهيوني. ويقصدون بالاستبداد أيضا، حركة التحزّر العربي التي مثلها جمال عبد الناصر، والقوميين العرب، وأحزاب البعث، واليوم يقصدون المقاومة في فلسطين ولبنان في مواجهة الكيان الصهيوني وأميركا.

وبهذا يصبح تناول موضوع المقاومة وأنظمة الاستبداد بعيدا من التجريد والتعميم، ضرورياً جداً، فهل يقبلون الدخول في النقاش أو الحوار بعيداً من التجريد، لتناول حالات ووقائع وأحداث ملموسة، وتحت الضوء، وليس بتجريد يسمح بتوجيه ضربات تحت الحزام، أو الحراك في عمق شديدة الظلام؟

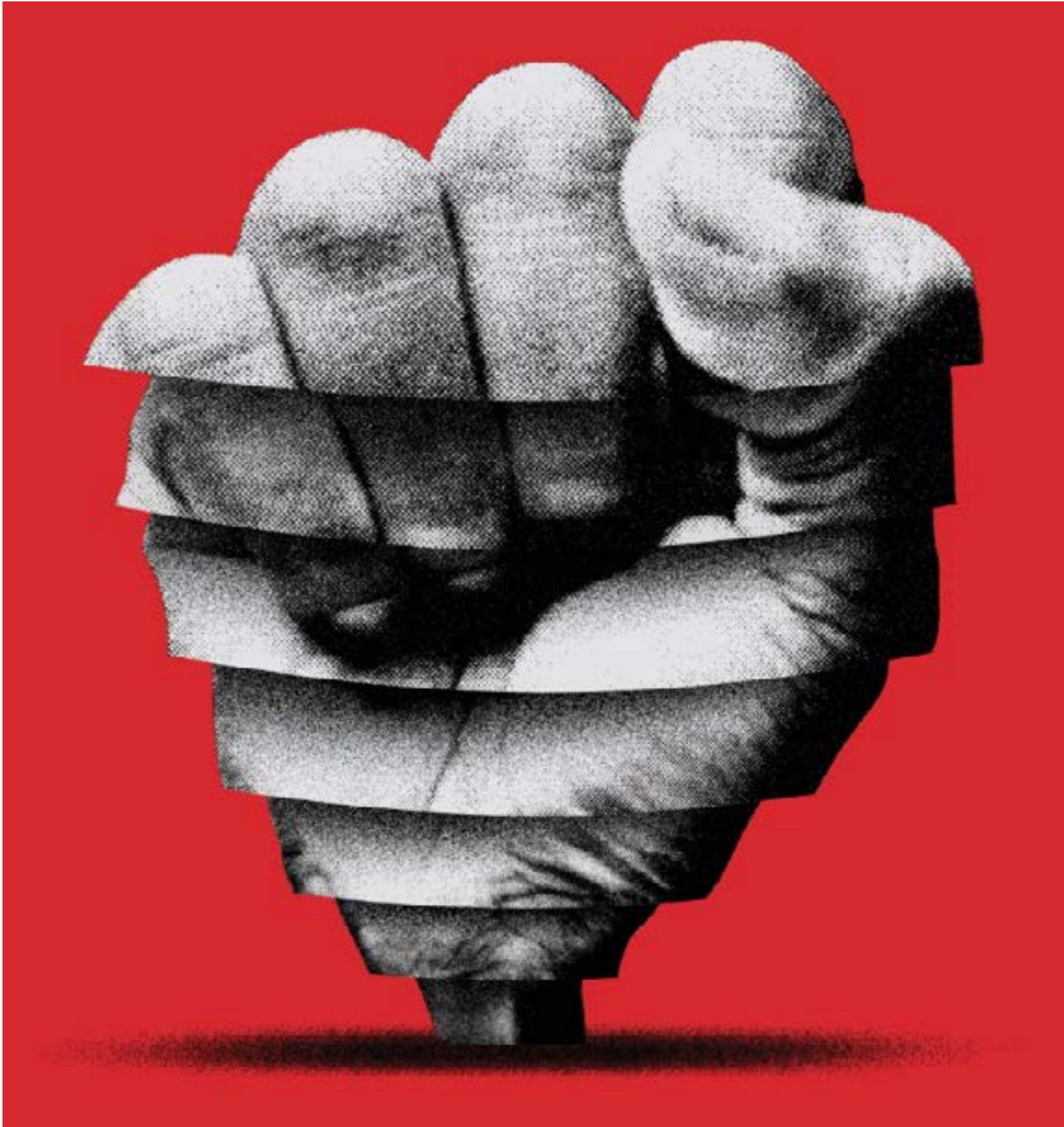
والسؤال هل يمكن تناول حركة التحزّر العربي باعتبارها أنظمة استبدادية، ونقطة على السطر؟ وهل نستطيع أن نضاد شعوبنا بأن إنسانها مهزوم غير قادر على مواجهة الأعداء، لأن «طبيعة أنظمة الاستبداد لا يمكن إلا أن تنتج إنساناً مهزوما غير قادر على مواجهة الأعداء»، وهي مقولة لا تفسر ما عرفته بورسعيد على سبيل المثال من مقاومة شعبية في العدوان الغلاطي عام 1956، ولا تفسر نزول الملايين التي رفضت الاستسلام لتنتائج حرب عدوان 1967، وعليه قس عشرات الأمثلة، بما فيها تناقض المقولة مع ما عرفته تونس ومصر من ثورتين شعبيتين 2010/2011، فمن أين جاءت هذه الملايين التي خرجت من تحت عباءة «الاستبداد»؟

وبكلمة، إن قراءة تاريخ حركة التحزّر العربي في القرن العشرين لا يمكن أن تُختصر بعبارة «الأنظمة الطغانية الاستبدادية...»، ولا يمكن أن يُفسّر ما واجهته من خيبات ونكسات، بعيدا من إشكالية الهيمنة الديمقراطية الصهيونية الإمبريالية الغربية العالمية، أو تجاهل تكتيكها للكيان الصهيوني، بعد صناعته من التفوّق العسكري الكاسح، وشنّ الحروب، بعيداً من التحطرق إلى تجربة البلاد العربية، والتحكم بالتسلّح، وبكلمة، بعيداً من موازين القوى.

وبالمناسبة، يخفى من يفسر، مثلاً أن غياب «الديمقراطية» من طراز ديمقراطية «ويست منستر» كان النقصية في نظام عبد الناصر. وذلك لأن موضوع مثل هذه الديمقراطية كان غير وارد، وغير ممكن، وغير متداول، في الخصبيّيات والستينيّيات، لأن الانقلاب العسكري، المصنوع أميركياً، كان وراء الباب، كما حدث مثلاً مع اندونيسيا سوكارنو، وعشرات دول حركة عدم الانحياز، ولكن لم يكن وارداً أيضاً من جانب أميركا والغرب بالنسبة إلى الدول التابعة لهما. كما كان العدوان الصهيوني وراء الباب.

هذه «الديمقراطية» من نمط التداول على السلطة، أصبحت اليوم فقط على

# موضوعات حول الاستبداد والديمقراطية



(ادم ملابد)

لمنع الاقتراب منالوحدة،ومخاطرتها بإقامة الوحدةالمصريةالسورية.
أخر من حيث واقعيتها، ومدى إمكانها، أو عدم توفر شروط إقامة أنظمة ديمقراطية من النمط الغربي.
وبالمناسبة أيضاً، وللتاريخ، إن قيام الكيان الصهيوني، وهزيمة الجيوش العربية قاضية إلى المحاولات الديمقراطية، أو إلى الإرهابات الديمقراطية في مصر وسوريا التحرر العربي ابتداءً، وفتحها الباب للعراق، بعد الاستقلال، وفتحها الباب على مصرعيه للانقلابات العسكرية، للرد على الهزيمة.
ويجب أن يلاحظ أن أميركا (الإمبريالية الصناعية) دعمت، بشكل أو بآخر، فتح ذلك الباب (الانقلابات)، وكان مدخلها الرئيس لهيمنة، والحلول مكان النفوذين البريطانى والعرفنى، وهذا كله قبل ولادة ما يسمونه أنظمة الاستبداد.

يجب أن يُذكر أن الحديث عن أنظمة حركة ممكن، وغير متداول، في الخصبيّيات والستينيّيات، لأن الانقلاب العسكري، لا يجوز أن يتجاهل قضاءها على مرحلة الملكية الخديوية، تحزّر مصر من الاستعمار البريطاني، وما أنجزته من إصلاح زراعي، وما حققته من تنمية صناعية، والتوسع بالتعليم الابتدائي والجامعي، أو محاولة بناء جيوش لمواجهة العدو الصهيوني، حتى لو لم تستطع إنجاز ذلك ووُجِعت إليها الضربات العسكرية (وُجِحت، أيضاً لمنع تطورها وتقديّمها)، وكيف لا يُلاحظ تحديدها

الغربي المحيط الأطلسي (بحر الظلمات)، وشرقاً وجنوباً ما قام من دول عربية امتدت من طنجة إلى بيزنطيا، وبعد بيزنطيا، الدولة العثمانية، ففي هذا السجن الذي حبسها عن العالم خارجها، تشكلت الأنظمة الملكية والإقطاعية. وحكمت الكنيسة الكاثوليكية- العصور الوسطى.
2-أتى الاكتشاف في أواخر القرن الخامس عشر للاميركثّن، ولراس الرجاء الصالح إلى جُروج أوروبا من السجن، والانتقال بقوة الأساطيل التي أخذت تنمو في القرون 16 و17 و18 وإلى اليوم، بشكل متسارع وهائل للسيطرة على أفريقيا جنوب الصحراء، وعلى الأميركيثّن، وما في المحيطات من جزر، ووصولاً إلى الشرق الأقصى، خصوصاً الهند.

3-بمدات الشروات من الذهب والفضة والنحاس والأحجار الكريمة تنهال على أوروبا (بالبهيل كما يقولون)، ما أتى إلى التطوّر الرأسمالي وإلى تطور العلوم الطبيعية. واقتضت ضرورات السيطرة الاستعمارية على المناطق المكتشفة إلى تطوير الجيوش، ولا سيما لمواجهة المنافسة الأوروبية-الأوروبية، والسيطرة على المستعمرات، ما اقتضى، بدوره، تشكيل الجيوش الحديثة الجرّارة، وكان شرط ذلك وحدة البلاد، وإقامة الدولة- الأمة ذات المواطنة الحرة.

بكلمة، حاجات الهيمنة الاستعمارية، وحاجات المنافسة العسكرية ما بين دول أوروبا، كانت وراء ما حدث من ثورات وصراعات للخلاص من الإقطاع، وتقيد الملكية، والإصلاح الديني الذي استهدف الخلاص من سيطرة روما لبناء الكنيسة القومية بداية الانكليكانية البروتستانتيّة)، وتأكيد «حقوق الإنسان».

4-بعد ثلاثة قرون من هذه العملية المعقّدة والمركّبة، تشكل ما عُرف بالنهضة والتخوير والحداثة والديمقراطية. وكل هذه كانت نتاجاً لما حققته القوة العسكرية والهيمنة الخارجية. وجاء ليغيتها بالوعي والثقافة والعلوم فالمواطنة وحقوق الإنسان والخلص من القنانة، وتشكيل الدولة الأثة، سبقت بقرون ما حدث من تطهير حولها.
الإصلاح الديني كان هدفه إنهاء سيطرة الكنيسة على أوروبا، لتستقل الدولة القومية، وتشق طريقها الهيميني التوسعي المستقل.

هنا بدأ الفكر التخويري والحداثي يقدّم نفسه كانه وراء ما حدث من ثورات ونهوض، وراح يغطي ما سبقه من حروب سيطرة، وثورات داخلية لخدمة حروب السيطرة، فيما هو نتاج متأخر لهيمنة الأوروبية على العالم، ونهب ثروات العالم.

**رأبعا: الديمقراطية الغربية**

الديمقراطية في الغرب قامت على شروط كانت أساس تشكلها وتطورها وتبانتها، وهي:
أولا-لا بد من توافر إجماع داخلي ما بين القوى الرئيسية في الدولة والمجتمع بالتوافق على النظام الداخلي كما على الاستراتيجية الخارجية. وهذا التوافق يشمل الدولة العميقة (الجيش والأجهزة الأمنية أساسا) لكي لا يحصل إخلال في أحدهما أو كليهما. وهذا يفسر استئثار حزبين من طبينة واحدة على تداول السلطة، مثلاً في بريطانيا وأميركا.
ثانيا-نشأت وترسخت الديمقراطية الصهيونية والمسيحية الجدد في الولايات المتحدة هذه النظرية، وتحتفى في ظلها إسرائيل للاستقواء بالغرب المسيحي عموماً، بغية تحريض المسيحيين على الإسلام.

والغرض ضابط إيقاع هذه النظرية وإظهار صوابيتها. تعمل القوى المؤيدة لها على إلغاء المسيحيين الشرقيين من العالم العربي والإسلامي.

لذلك حيث هناك احتلال إسرائيلي وأميركي تشهد عمليات تهجير للمسيحيين، من خلال التضييق عليهم وتشجيع سفرهم إلى دول أوروبية والاستقلال.

**سركيس ابوزيد\***

أخيراً، تعدّدت الأصوات والمنابر التي تُعلن عن اهتمامها بالوجود المسيحي في العالم العربي. آخرها مؤتمر «مستقبل الحضور المسيحي في المشرق» الذي عقد مطلع الشهر الجاري في مقر بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للسرمان الأرثوذكس. كتب الكثير عن تزايد الهجرة، وبرزت مخاوف من اضمحلال الحضور المسيحي. تأسست جمعيات ومراكز أبحاث تُعنى بهذه المسألة. خصص الفاتيكان سينودوساً عن الوجود المسيحي في الشرق الأوسط، وعُقدت محاضرات وندوات وخطوات لدروس هذه القضية. وتعدّدت وجهات النظر التحليلية لمقاربة الاسباب والآفاق.

**ارتباك مسيحيي بيت الغرب والشرق**

إن ارتباك المواقف السياسية المسيحية، اليوم، ناتج تاريخياً من أن المسيحيين بشكلٍ عام يتجانبهم تياران أساسيان:

1- تيار أول مشدود باتجاه الغرب وثقافته وشارعيه، ويفضل الدعم القوي الذي توفر لهنا للتيار، تمكّن من إرباك الجمهور المسيحي على نطاق واسع.

2-تيار ثانٍ متمسك بجزوه الشرقية الانطاكية العربية. وقد ظل هذا التيار محصوراً في إطار بعض النخب والأوساط المسيحية.

لكن مع دينامية الطوائف الإسلامية لجهة تزايد العدد وانتشار العلم وازدياد الثروة والثقوة، ومع تطورات الأوضاع العربية وتأثيرها في لبنان، ازداد الخوف والقلق والتحدّي عند المسيحيين، فجمع عنه ظواهر عدة، منها:

- الخوف على الكيان: وقد برز ذلك خاصةً مع الذكرى النوية لإعلان لبنان الكبير 1920-2020: حيث تمحورت الآراء، في هذه المناسبة حول موت لبنان أو تجديده دوره ومعناه؟
- القلق من الجوار الجغرافي: الكيان الإسرائيلي، فلسطين، سوريا وسائر المشرق، ما أسهم في ازدياد ضياع المسيحيين، وخاصةً مع تراجع سلطتهم وانهاير الدولة وتفكك المجتمع.

- الرعب من إرهاب تكفيري الغائبي بيؤّر تصعيده من فائض قوة المقاومة، ما يزيد من حيرة المسيحيين وضياعهم في ظل غياب الضمانات والحلول الآمنة والمستمرّة...

- يجد المسيحيون واتقهم في لبنان بين نزعتين:

انعرالية ومشرقية. وقد تغدّرت نظرتهم إلى الكيان من لبنان الملجا الضامن تاريخياً لهم، إلى لبنان المرفق للهجرة وساحة حروب أهلية تُهدّد وجودهم.

**وجود المسيحية المشرقية نقبض «صرام الحضارات»**

لمواجهة كل هذه التحديات، يتعمق السؤال عن الوجود المسيحي في لبنان ومصيره، المعنى والدور بين خيارات المستقبل والنهضة الجديدة. فهل المسيحية فعلاً في خطر يُواجهها في عهدنا؟ وهل نستطيع المسيحيون الشرقيون أن يمدّوا يدور ورسالة وجودهم في شرق طباعه الغالب اسلامي؟

تحدّ وأسئلة تُفتش عن استجابة وأجوبة، وخاصةً بعدما بات الوجود المسيحي في العالم العربي جزءاً أساسياً من أزمة العروبة والعولة والتحديات الأومية والوطنية.

- التحدي الأول والأساسي الذي يواجه الوجود المسيحي، في العالم العربي عموماً ولبنان خصوصاً، هو تناعيات مقولة صراع الحضارات، كنظرية أحادية لفهم تاريخ البشرية وتفسيره. وتختصر هذه المدرسة الصراع في ثلاثيات بين الحضارة الإسلامية من جهة، والحضارة المسيحية - اليهودية من جهة أخرى، وتشجع الصهيونية والمسيحيون الجدد في الولايات المتحدة هذه النظرية، وتحتفى في ظلها إسرائيل للاستقواء بالغرب المسيحي عموماً، بغية تحريض المسيحيين على الإسلام.

والغرض ضابط إيقاع هذه النظرية وإظهار صوابيتها. تعمل القوى المؤيدة لها على إلغاء المسيحيين الشرقيين من العالم العربي والإسلامي. لذلك حيث هناك احتلال إسرائيلي وأميركي تشهد عمليات تهجير للمسيحيين، من خلال التضييق عليهم وتشجيع سفرهم إلى دول أوروبية

# المسيحية المشرقية: تحدّيات المعنى والدور

وأمركية. وهذا ما يحصل فعلياً في فلسطين والعراق خصوصاً. بالإضافة إلى نتائج الصراع على سوريا ولبنان ومصر عموماً. لأن المسيحية الشرقية هي شاهدٌ فعلي على التعددية والتعايش والحياء المشتركة في المشرق العربي. انطلاقاً من ذلك، بات الوجود المسيحي في النطاق الانطاكي النقبض الوجودي لنظرية صراع الحضارات التي هي مظهر للصراع بين الأديان. والتجربة اللبنانية هي النموذج التعددي والديموقراطي المنخفض للدولة اليهودية في فلسطين المحتلة.

**حجم الاستعمار الغربي بالمقيدة المسيحية**

- التحدي الثاني هو تنامي الحركات من المسيحية الإسلامية، التي تسعى إلى إلغاء الآخر المسيحي والإسلامي الذي لا يشاركها الرأي والتفسير، وتعمل على طرده من دار الإسلام، بالإرهاب والقتل.

تنطلق هذه الحركات من دمع الاستعمار الغربي بالمقيدة المسيحية، وتُكفّر كل من لا يُوافقها النظرة، إن كان مسيحياً أو مسلماً. هذا التحدي لا يواجه المسيحيين الشرقيين فقط، بل هو تحدّ مصيري للإسلام المعتدل أو الليبرالي، كما هو تحدّ للعروبة نفسها التي تواجه مازقاً بين مدارسها، حيث يربط بعضها العروبة بالإسلام.

بينما مدارس أخرى تحاول التمييز بين العروبة والإسلام، وتطرّح مفهوماً جديداً للعروبة الحضارية التي تعتبر المسيحية والإسلام جزءاً من حضارتها، وتعمل على قيام دولة عربية مدنية ديموقراطية.

يشتمل التحدي الثالث في انترلاق بعض الفئات المسيحية في لبنان أساساً ولها أصداء في سوريا والعراق ومصر والسودان إلى منطِق أنعرالي يرتكز على وهم قيام دولة أو كائتوت للمسيحيين، كمخرج وحيد لحمايتهم من البحر الإسلامي، ما يؤدي إلى تحالف بين هذه الجماعات والمخططات الغربية عموماً، وهي الرامية إلى تفكيك المنطقة ضمن مشروع أميركي - صهيوني للمشرق

المسيحيين التمسك بهويهم المشرقية، والتزام بنا، دولة المواطنة والعدالة والمساواة والديموقراطية. لأنها الضامن الوحيد لوجودهم.

**نموذج جديد للحضارة الإنسانية**

وبهذا المعنى، للمسيحية المشرقية دور ورسالة مسكونية، شرط أن يعي المسيحيون تاريخهم وجوهر وجودهم في هذا المشرق. لأنهم الأقرب إلى المسيح وهم حملة رسالة المحبة والتسامح

والخلاص. وهم الأقدر على تقديم نموذج المشتركة لخلص البشرية من التصادم والتناقض والحروب والدمار. بعدما أخفقت الحضارة الغربية في إعطاء، قيمة للإنسان وللقيم الروحية.

المسيحيون الشرقيون مدعوون إلى تقديم نموذج جديد للحضارة الإنسانية، وخصوصاً بعدما نشيتات الحضارة الغربية التي تدّعي المسيحية وتقتض على البعد الروحي للإنسان.

هم مدعوون إلى أن يكونوا رسل حضارة كونية جديدة قائمة على مرتكزتين:

1-التعددية الاجتماعية، أي الاعتراف بحق

الاختلاف ضمن الائتلاف والتضامن، من أجل القضاء على الفقر والظلم والجهل والاستبداد.

لذلك هم شهود على هذه التعددية المتميزة، حيث يتم الائتاق بين المسيحية والإسلام.

2-أسئلة الحضارة عبر الزواجة بين العبدَيْن المادي والروحاني، فللإنسان مصالح وحاجات مادية يجب توفيرها بشكل طبيعي وسليم من دون استغلال أو حرمان أو إفراط. وللإنسان أيضاً بعد روحاني ذو طلعات عقلانية جمالية نفسية ومثل عليا وقيم ومناقب، من دونها لا قيمة لأي حضارة أو ثقافة. بالنتيجة، لذلك يجب:
تفعيل الدور المسيحي ببناء الدولة الوطنية الديموقراطية، فعودة الدور المسيحي الفاعل والبّناء والمتّح وطنياً ومشرقياً، يبدأ بالإصلاح وإعادة علاقات التعاون في مشرقهم؟

فهل يستجيب المسيحيون لهذه التحديات، ويكونون المعنى الجديد في هذا المشرق ويقودون الرسالة والدور الذي دعاهم إليه المسيح، وهم الأقرب منه وإليه؟

\* كاتب وناشر لبناني

<sup>[1]</sup> كاتب وسياسي فلسطيني



## سوريا

# تصعيد تركي ضدّ «قسد» العملية البرّية لا تزال متعثّرة

جذّد أنهام تركيا احزابا كردية تنشط في سوريا بالمسؤولية عن تفجير إسطنبول، التهديدات بشنّ عملية عسكرية ضدّ مناطق سيطرة «قسد»، كانت انقرة فشلت مراراضي انترام ضوء اخضر روسي - اميركي لتنفيذها، واذا لا تزال المصيبات ماثلة امام اية تحرّك تركي من هذا النوع، في ظلّ استمرار «ضبيو» واشنطت وموسكو، والحالة الميدانية الممقّدة التي تعيشها مناطق نفوذ انقرة شمالا، فإنّ البديل من ذلك قد يكون تسعير الهجمات الموضعية على مواقع «قسد» وقيادتها، وهو ما يظهر انه بدأ بالفعل

### علاء حلبى

على عكس التهديدات السابقة، جاءت التهديدات التركية بشنّ عملية عسكرية في سوريا، هذه المرة، أقلّ حدة واندفاعاً، سواء على لسان بعض المسؤولين، أو حتى في تصريحات الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي تحدّث ضمن خطوط عريضة خلال مؤتمر صحافي عقده أثناء حضوره قمة «مجموعة العشرين» (G20) في جزيرة بالي الإندونيسية، على أنّ تصريحات أردوغان الجديدة لم تخلّ من الإشارة إلى الدور الأميركي في دعم الأحزاب الكردية التي تعتزّرها

## تقرير

# تفجير إسطنبول لا يوحّد تركيا: تشكيك في

يُبدى بعض المعاقبت والكّتاب في تركيا شكوكا حيال الرواية الرسمية لحادثة التفجير التي ضربت إسطنبول، واذا يكثفي بعضهم بنفي «حزب العمال الكردستاني» تورّطه عن العملية، إلاّ ما التهمة عنه، ينظر آخرون إلى الحادثة والتنمية، في الانتخابات المقبلة، عبر الاستفادة، كما في عام 2015، من نتائج الحرب التي اطلقها الحزب على الإرهاب، وبين هذا وذاك، ثقة من يفضي بعدا داخليا على الواقعة، عبر ربطها بشمل مشروع ما يُطلق عليه «العثمانية الجديدة» و«الإسلام المعتدل»

### محمد نور الدين

طوي الجانب المبدايي من عملية شارع الاستقلال في إسطنبول، وبدأ يُحكى عن كيفية حصولها، وطريقة وصول المرآة المُقوّمة بالتحفّيز من غفرين إلى المدينة التركية. ويبرز في هذا الإطار، ما قاله رئيس «حزب النصر»، أوميت أوزداغ، من أنّ المعلومات التي بحوزته تحفّف كليا عفاً ابلى به وزير الداخلية، سليمان صويلو، مشيراً إلى أنّ ضبط الأمن الحدودي مع سوريا وغيره،

انقرة «إرهابية»، حيث قال إن «من يدعم التنظيم الإرهابي بحجة محاربة داعش» هم أيضاً شركاء في كلّ قطرة دم تُراق». وجاء هذا الكلام استكمالاً لأخر مماثل اطلقه وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، الذي أعلن رفض بلاده قبول تعزيرة السفارة الأميركية بضحايا تفجير إسطنبول، في وقت كانت ارتفعت فيه حدة الاحتكاكات التركية - الأميركية في سوريا، إثر انحياز انقرة إلى موسكو، وانخراطها في المسار الروسي للحل.

وعلى الرغم من أنّ التصريحات التركية ظهرت أكثر انضباطاً، إلاّ أنّ وزير الخارجية السوري، فيصل الخقداد، ردّ على تهديدات انقرة، بتحدّيزها من محاولة استغلال تفجير إسطنبول والإقدام على «خطوات قد تزيد من الوضع القائم حدة وتفجّراً»، مذكراً بال دور الذي لعبته تركيا في الحرب السورية، عبر فتح حدودها لإدخال المقاتلين، وأشار إلى أنّ بلاده تستمع في الوقت الحالي إلى التصريحات التركية حول إمكانية رفع مستوى العلاقات مع سوريا من الأمني إلى الدبلوماسي، مُجدّداً ربط ذلك بـ«القضاء على الإرهاب، والانسحاب العسكري من الأراضي السورية»، ووقف أيّ دعم لجبهة النصرة والتنظيم داعش»، معتبراً أنّ العمل بخلاف تلك الشروط «يبرهن على النيّات الحقيقية لهذه

تصريحات أردوغان الجديدة لم تخلّ من الإشارة إلى الدور الأميركي في مباحثات خلال الفترة الماضية».

وتأتي التهديدات التركية الجديدة،



وزير الخارجية السوري، ردّ على تهديدات انقرة، بتحديزها من محاولة استغلال تفجير إسطنبول (أ ف ب)

المسار الروسي، سواء عن طريق محاولة إنشاء علاقات اقتصادية وميدانية مع فصائل منشّرة في ريف حلب تمخّنت انقرة من إجهاضها،

تركبا تفجير إسطنبول - والذي نفى مسؤولون في «الإدارة الذاتية»، وقائد «قسد» مظلوم عدي تورّط أيّ حزب كردي فيه - لرفع مستوى الهجمات التي تنفّذها مسيرات تركية ضدّ مواقع لـ«قسد»، لافتة إلى أنّ القوات الكردية المنتشرة على جبهات القتال بدأت بالفعل اتّخاذ خطوات لمواجهة ذلك، بالإضافة إلى تعزيز القيود الأمنية على تحرّكات قيادتي «قسد» و«حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي يقود «الإدارة الذاتية»، خصوصاً أنّ وتيرة الهجمات عبر المسيرات ارتفعت بالفعل، وفق المعلومات. وتتحسّبت المصادر الكردية عن تطمينات جديدة لـ«قسد» بعدم حدوث أيّ تقدّم بريّ تركي في الوقت الحالي، من دون ضمانات بخصوص غارات الطائرات من دون طيار، والتي كانت تركيا اتّخذتها بديلاً بعد تعرّض حصولها على موافقة روسية - أميركية على شنّ عملية كانت تامل من خلالها قضم مناطق في ريف حلب، أبرزها تل رفعت ومنج، وتعتبر المصادر التهديدات التركية الجديدة «محاولة لجس النبض مرّة أخرى حول إمكانية شنّ مثل هذا الهجوم، بالنظر إلى الموقف الأميركي والروسي، والحالة الميدانية المعقّدة التي تعيشها مناطق سيطرة انقرة شمالاً بعد الاقتتال الفصائلي، وفي ظلّ عمليات إعادة هيكلة الفصائل الجارية حالياً».

والى جانب ما تقدّم، تستهدف التصريحات التركية الجديدة، أيضاً، تهذئة الأجواء الداخلية التي شهدت تصاعداً كبيراً في خطاب الكراهية ضدّ اللاجئين السوريين، على خلفية استغلال هذا الملفّ في العملية الانتخابية الرئاسية. وربما يكون من شأن هذا التصاعد دفع إدارة إردوغان إلى تسريع وتيرة ترحيل اللاجئين السوريين، الذين تُقدّر الداخلية التركية عددهم بأكثر من 3,5 ملايين سوري، بعد ترحيل أكثر من 500 ألف إلى مساكن مؤقتة ضمن مشروع «مدن الطوب».

رياض حجاب، وشخصيات معارضة أخرى تعيش في قطر، وتُبدى مصادر كردية، في حديث إلى «الأخبار»، مخاوفها من استخمار

# رواية السلطة

من خلال تعزيز الأمن الحدودي»، معتبراً أنّ «إنكار حزب العمال الكردستاني للمسؤولية عن التفجير، يأتي لاستخمار الدعم الدولي له، وهي استراتيجية معروفة لدى الحزب عندما يسبق قتل مدنيون أو يستطيع الاعتراف بمسؤوليته عن مقتلهم». لكن أوائل أتاباي، رئيس «مركز دراسات مكافحة الإرهاب»، يعتبر أنّ «ما بلغت هو توقيت العمليّة في ظلّ توترّ العلاقات مع اليونان، والمعارك في شمال العراق مع حزب العمال الكردستاني، والتوتر مع أميركا في سوريا». وفق الكاتب، فإنّ «تقديم الحادثة على هذا النحو يُظهر أنّها عمليّة إرهابية استخبارية على وقع الديناميات الداخلية»، وفي حين يعتقد فإن قوتلو أتاتش، الأستاذ في جامعة مرسين، فإنّ الهجوم مرتبط بأهميّة الصوت الكردي في معركة الانتخابات الرئاسية، «وما يُعمل عليه الآن هو محاولة تفكيك الارتباط بين حزب الشعوب الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني»، بقدر برهان الدين دوران، في صحيفة «صباح» الموالية، أنّ المعركة بين تركيا وحزب العمال الكردستاني، دخلت بعد تفجير إسطنبول «مرحلة جديدة.

يجب أن تعمل تركيا بكلّ إصرار لدى روسيا وأميركا لإقامة منطقة أمنة بعمق ثلاثين كيلومتراً في شمال سوريا»، داعياً موسكو وطهران والعواصم الغربية إلى عدم التمييز بين «إرهابي جيد وآخر سيئ».

## 13الخبير العالم الخميس 17 تشرين الثاني 2022 العدد 4780

### العراق

إلى جانب مهقّة حلّة الأزمات التي يعانيها المواطنون العراقيون، تجد حكومة محمد شياع السوداني نفسها امام مهقّة تفوقها صعوبة، تتمكّن في ما نسقيه القوى الشنيّة والكردية «إعادة التوازن» إلى الحُكم، وخصوصاً لتأحية العلاقة بين إقليم كردستان وبغداد. باعتبار انه لا وجود لمنطقة حُكم ذاتي للشنّ، وباتّي طرح المسألة الكردية من داخل الحكومة، بالتزام مع استمرار القوى الكردية المهيجنة على الإقليم بالسماح باستهداف إيرات من مناطقها، تارةً من قبل إسرائيل، وطورامت قبل اكراد إيرانيين معارضين، وهو ما حدا بطهران إلى قصف مواضع لهؤلاء الاخيرين اللتين الماضي

# تأتي في بغداد:

# قهمة إنهاء «الازدواجية» الكردية

الإقليم والحكومة الاتحادية، بسبب خلاف حول تفسير المواد الدستورية التي تنض على تنظيم العلاقة بين الجانبين، وبلغت النائب عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، شريف سليمان، لـ«الأخبار»، إلى «أنّنا في البيت الكردي ملزّمون بالمشاركة في هذه الحكومات، لأن هناك الكثير من المشاكل مع الحكومة الاتحادية، وعلينا تجاوزها وإيجاد الحلول لها، فضلاً عن تحقيق الأهداف الأساسية للشعب الكردي»، مضيفاً «أنّنا نتعامل مع المكونات الأخرى لرفع معاناة اهلنا في كلّ العراق

خلاف حول تفسير المواد الدستورية التي تنض على تنظيم العلاقة بين الجانبين، وبلغت النائب عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، شريف سليمان، لـ«الأخبار»، إلى «أنّنا في البيت الكردي ملزّمون بالمشاركة في هذه الحكومات، لأن هناك الكثير من المشاكل مع الحكومة الاتحادية، وعلينا تجاوزها وإيجاد الحلول لها، فضلاً عن تحقيق الأهداف الأساسية للشعب الكردي»، مضيفاً «أنّنا نتعامل مع المكونات الأخرى لرفع معاناة اهلنا في كلّ العراق

خلاف حول تفسير المواد الدستورية التي تنض على تنظيم العلاقة بين الجانبين، وبلغت النائب عن «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، شريف سليمان، لـ«الأخبار»، إلى «أنّنا في البيت الكردي ملزّمون بالمشاركة في هذه الحكومات، لأن هناك الكثير من المشاكل مع الحكومة الاتحادية، وعلينا تجاوزها وإيجاد الحلول لها، فضلاً عن تحقيق الأهداف الأساسية للشعب الكردي»، مضيفاً «أنّنا نتعامل مع المكونات الأخرى لرفع معاناة اهلنا في كلّ العراق



تزامنت الزارة مع هجوم بالصواريخ والمسيرات شنّه «الحرس» على مقرّ تابعة للحزب كردية (أ ف ب)

### فلسطين

## شهادات إسرائيلية في ذكرى «الشجاعية» رسائل مبطّنة إلى «الييمين الجديد»

*في الذكرى الثامنة لعملية «الناقلة العميقة»، تخرج إلى العلن شهادات صادمة من كبار قادة لواء النخبة في الجيش الإسرائيلي، حول تفاصيل المعركة التي قضت على تهديد الدخول البرّي إلى قطاع غزة، وبحسب محلّين، فإن نشر هذه الشهادات، على ما فيها من مساس بشمعة الجيش، إنّما يهدف إلى إصالح رسالة إلى المستوطن السياسي، بأن المؤسسة التي قدّمت هذه «التضحيات»، لن تعتمد على «قرارات هوجاء من مجموعة متطرّفة، سيكون لها ثقلها في حكومة بنيامين نتنياهو المتّيدة*

#### غزّة - يوسف فارس

على رغم مرور ثماني سنوات على عملية «الناقلة العميقة» التي نفّذتها «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، فإن تلك المعركة

### البحرين

## قراءة معارضة في الانتخابات: مجلس الأُمّة المهشمت

انطوت صفحة الانتخابات النيابية في البحرين، من دون أن ينطوي عهد الأزمة السياسية في البلاد، بالنسبة إلى المعارضة، لا تعبير مننظرافي اللافت، سوه مرزب من المرحلة السياسي وتفوّق في التظيم مع العدو الإسرائيلي. وفي انتظار تحوّل ماضي الصورة القائمة هذه، لا يبدو قريباً. يستمرّ المعارضون في إعلاء صوتهم في الخارج، وتعبئة جهودهم - بقدر ما يستطيعون - في الداخل، على أمل إحداث خرف في المشهد

#### سناء احمد ابراهيم

بغياح مختلف أطراف المعارضة، أجرى النظام البحريني انتخابات في 12 تشرين الثاني الحالي، وصفّها الأولى بأنها «غير دستورية ووضورية»، وعلى رغم هذه المقاطعة، أعلنت السلطات، عقب إتمام عملية الاقتراع، أن نسبة المشركين في التصويت بلغت 73%، وهو ما تعده رئيس المكتب السياسي «التفاف ثورة 14 فبراير»، إبراهيم العرادي، «معيّداً عن الواقع بناتنا»، وفق ما يقول في حديث إلى «الأخبار». ويستدل العرادي على صحّة توصيفه هذا، بحجم الفئات البحرين، وعددهم 344 ألفاً و713

التي أسر فيها الجندي شأوول أرون، لا تزال تحفر أخايد عميقة في ذاكرة لواء النخبة في الجيش الإسرائيلي، «غولاني»، حيث كشف قائد «الكتيبة 13» في اللواء، العقيد إيريز الكاباتس، أخيراً، عن قُدّر

التأزم النفسي التي تركته الواقعة فرعباً، لاختيار 40 نائباً و30 عضواً في المجالس البلدية، من أصل 507 مرشّحين، منهم 94 مرشّحة». إلا أن العرادي يشير إلى أن «أكثر من ثلاثة أرباع شعب البحرين نفّضون بقترعوا في الانتخابات الماضية عام 2018، وتمّت معاقبتهم بشطبهم من السجلات ومنعم من المشاركة في هذه الدورة، وأعداد هؤلاء ليست بقليلة». وكانت انتشرت مقاطع عبر وسائل التواصل الاجتماعي تُوثّق صدمة قاضية في أحد مراكز الاقتراع، حين قدّمت إليه إعلان النتيجة، ليختم بإخبارها بأن هذه الأخيرة باتت منشورة في الصحف الرسمية، لتجيب بأنها لم تخبر أحداً بها وبأنها هي من يجب أن تُعلنها.

وفي هذا الإطار، بلغ العرادي إلى أن «قضاة المراكز الذين هم أوّل من يعلم بالنسبة لتصديري إلى الإعلام أو للجنة المختصة، فوجئوا بالنتائج منشورة في الصحف، وهذا دليل على أن النسبة مبيّنة، وأن النظام انتظر لحظة إقفال الدوائر فقط لإعلانها». والواقع أن هذه الظواهر ليست مستغزبة، بل هي طبيعية في سياق عملية موسومة بالعرز السياسي، على رغم حشد السلطات مختلف إمكاناتها لإظهارها بصورة «بناتنا»، وفق ما يقول في حديث إلى الأرقام الرسمية، فقد «صوّت ناخبو البحرين، وعددهم 344 ألفاً و713

ما فتئت حاضرة في ذهنه ومخيّله حتى اليوم، كما أن الجنود الذين نجوا منها لم يستطيعوا تجاوّز آثارها، بل إن أحدهم أحرق نفسه العام الماضي.

«فخ الموت» الذي دخلته قوّة النخبة



تركت عملية «الناقلة العميقة»، مفاعيلها في وعي الجيش الإسرائيلي (أ ف ب)

الإسرائيلية بقافلة مكوّنة من دبّابتيّتين وناقلتيّ جند، بدأت كتابته عندما أصيبت الناقلة الإمامية التي تحمل تسعة جنود بخلل فني، استغلّه المقاومون لاستهدافها بعدد كبير من الصواريخ المضادة للدروع، ما تسبّب

باحتراقها قبل أن يقترب المقاومون منها لخطف الجندي للصاب، أرون. عقب ذلك، اضطرتّ الناقلة الثانية للهرب خوفاً من استهداف مائلت، فيما واجه الجنود صعوبة في مساعدة الجرحى. ويقول العقيد الكاباتس في شهادته إلى «القناة 12» العبرية: «لا أتأم جيداً في الليل، يومها عزيزنا السياح الحدودي، وفي غضون ثوانٍ قليلة، أصيب ضابط تحت إمرتي بجروح خطيرة، لدينا طاقم آخر انقلبت دبّابته، وتمّ إطلاق النار علينا من جميع الاتجاهات باستخدام الهاون، والصواريخ المضادة، وأسلحة القناصة».

ويضيف واصفاً تأثير الموقف عليه: «لا تزال تدوّي في رأسي أصوات الحرب، ولا أزال أتخلّل ساحة المعركة أمامي طوال الوقت، لا أزال أسمع أنا ببساطة أرى المعركة أمام عيني مباشرة، يمكنني سماع الانفجارات، والصواريخ المضادة ونيران المدافع الرشاشة طوال الوقت». ويتابع قائد «الكتيبة 13» في «لواء غولاني»: «أقل من 20 دقيقة، أوّل شيء أراه أمام عيني هو عربة مدرّعة محترقة

## ”

**الشهادات التي خرجت اليوم تهدف إلى التأكيد على التضحيات، التي قدّمها الجيش وهي محاولة مسبقة لتخفيف**

## ”

سرّث في اتجاهها، وعند مدخلها أرى صورة لا أربغ في أن يراها أحد لجنود، محترقين، هذه صورة عاقلة في رأسي حتى يومنا هذا». من وجهة نظر المقاومة، فإن العملية التي تسبّبت بمقتل نحو

ثمانية جنود إسرائيليّين وأسر آخر، تركت مفاعيلها في وعي الجيش الإسرائيلي، إذ قضّت على تهديد الدخول البرّي إلى قطاع غزة، وهو ما أثبتته معركة «سيف القدس» عام 2021، حين لجأ جيش الاحتلال إلى خطة الخداع المعروفة بـ«مترو حماس» لتحقيق أهداف الاقتحام البرّي من دون تنفيذها على أن الباحث السياسي، إسماعيل محمد، يرى أن الكشف عن تفاصيل صادمة - كتلك التي جاءت على لسان الكاباتس -، تمسّ بسمعة الجيش وتؤثّر في مستواه المعنوي، بحمل أعباء أخرى، موضحاً، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «إقرار لواء النخبة وقادته بأن كوابيس معارك غزة تلاحقهم إلى اليوم، ومرور هذه الشهادات عبر مقصّ الرقابة العسكرية من دون اعتراض، يؤكّد أن ثمة هدفاً أكثر أهمية من التأثير المعنوي السلبي». ويعتبر الكاتب والمحلل السياسي، ايمن الرفاتي، من جهته، أن «نشر التفاصيل باتي في سياق التمهيد للمعركة المقبلة التي ستندلع بين الجيش والكاينبت، ولا سيما أن أكثر من نصف أعضاء حكومة نتنياهو المقبلة لم يخدموا أو خدموا لفترة قصيرة في الجيش وإبناؤهم ليسوا فيه»، مبيّناً، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الشهادات التي خرجت اليوم تهدف إلى التأكيد على التضحيات التي قدّمها الجيش، وهي محاولة مسبقة لتخفيف

ثمانية جنود إسرائيليّين وأسر آخر، تركت مفاعيلها في وعي الجيش الإسرائيلي، إذ قضّت على تهديد الدخول البرّي إلى قطاع غزة، وهو ما أثبتته معركة «سيف القدس» عام 2021، حين لجأ جيش الاحتلال إلى خطة الخداع المعروفة بـ«مترو حماس» لتحقيق أهداف الاقتحام البرّي من دون تنفيذها على أن الباحث السياسي، إسماعيل محمد، يرى أن الكشف عن تفاصيل صادمة - كتلك التي جاءت على لسان الكاباتس -، تمسّ بسمعة الجيش وتؤثّر في مستواه المعنوي، بحمل أعباء أخرى، موضحاً، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «إقرار لواء النخبة وقادته بأن كوابيس معارك غزة تلاحقهم إلى اليوم، ومرور هذه الشهادات عبر مقصّ الرقابة العسكرية من دون اعتراض، يؤكّد أن ثمة هدفاً أكثر أهمية من التأثير المعنوي السلبي». ويعتبر الكاتب والمحلل السياسي، ايمن الرفاتي، من جهته، أن «نشر التفاصيل باتي في سياق التمهيد للمعركة المقبلة التي ستندلع بين الجيش والكاينبت، ولا سيما أن أكثر من نصف أعضاء حكومة نتنياهو المقبلة لم يخدموا أو خدموا لفترة قصيرة في الجيش وإبناؤهم ليسوا فيه»، مبيّناً، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «الشهادات التي خرجت اليوم تهدف إلى التأكيد على التضحيات التي قدّمها الجيش، وهي محاولة مسبقة لتخفيف

يعلن رئيس بلدية مزرعة يشوع عن وضع جداول التكاليف الأساسية للرسوم المتوجبة على القيم التجارية للسكن ولغير السكن ضمن نطاق البلدية لعام 2022 الفان واثنان وعشرون قيد التحصيل.
فعلى المخلفين المبادرة لتسديد ما عليهم من رسوم خلال فترة شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان كي لا يتعرضوا لدفع الغرامات المنصوص عنها في القوانين والمراسيم النافذة.
رئيس بلدية مزرعة يشوع صليبي يوسف الملاح
التكليف 528

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب قاسم حيدر بيرم أحد وورثة حيدر حسن بيرم سنند ملكية بدل ضائع للمورث في العقار 866 الوردانية.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلبت صباح علي محمود وكالة هالالي حسب أبو عرم سنند ملكية بدل ضائع في العقار 2276 الدبييه.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل ريموندا طانيوس ابي عبد الله أحد ورثة طانيوس جرجي أبو عبدالله سنند ملكية للمورث في العقار 251 الدامور.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل درويش طانيوس القري سنند ملكية بدل ضائع للقسم 11 من العقار 2698 الدامور.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل درويش سنند ملكية بدل ضائع للقسم 4 من العقار 4259 الدبييه.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل زياد محمد خالد الجبابا المشتري من جمال

### إعلانات رسمية

محمود عودي سنند ملكية بدل ضائع للقسم 8 من العقار 3355 النجيه.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل زياد سبيع يونس المشتري من سبيع احمد يونس سنند ملكية بدل ضائع للعقار 1164 الزعروريه.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل ربيع محمود شبارو وكحل وجدي عدنان الدمشقي المشتري من هبه عدنان الدمشقي المشتريه من عبد اللطيف محمد سعد سنند ملكية بدل ضائع للقسم 10 من العقار 1937 بعاصير.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل سمير سليم شناوي وكيل تزيه سعيد الملك المشتري من سروان بهيج سريدار وماهر بهيج سريدار سندي ملكية بدل ضائع للقسم 16 من العقار 772 سيلين.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل هيام محمود موسى المشتريه من خليل قاسم هاشم وعبد الرحمن قاسم هاشم سندي ملكية بدل ضائع للقسم 14 A من العقار 3677 الدبييه.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل قاسم هاشم وعبد الرحمن قاسم هاشم سندي ملكية بدل ضائع للقسم 14 A من العقار 3677 الدبييه.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل أحمد فايز المحمود المشتري من خليل قاسم هاشم وعبد الرحمن قاسم هاشم سندي ملكية بدل ضائع للقسم 4 A من العقار 3677 الدبييه.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل أحمد فايز المحمود المشتري من خليل قاسم هاشم وعبد الرحمن قاسم هاشم سندي ملكية بدل ضائع للقسم 4 A من العقار 3677 الدبييه.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين وكيل درويش سنند ملكية بدل ضائع للقسم 13 من العقار 590 مقسم 13 من منطقة حلبا العقارية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

### الإخبار 15 العالم

## العالم

#### إعلانات رسمية

الإضافية والتكميلية الصادرة قبل هذا التاريخ، وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار العام في الجريدة الرسمية مع مراعاة التصوص القانونية المرعية الإجراء بتاريخ النشر.
يعتبر هذا الإنذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكل ضائع، وقاطعا لعامل مرور الزمن.

بيروت في 19 تشرين الأول 2022
رئيس دائرة التحصيل
كلوديا غنيمة
التكليف 517

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد شمس الدين المفوض من زياد محمد خالد الجبابا المشتري من وليد احمد سمو سنند ملكية بدل ضائع للقسم 9 من العقار 3619 الجبه.

للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طريبه

اعلان
لامانة السجل العقاري في عكار
طلب حسام محمد الشعار بوكالته عن محمد محمود علي الشعار سنند تملك بحصته بالعقار 180 منطقة الشيخ طابا السهل العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في عكار
طلب جنيذ مهدي سليمان بالوكالة عن سمير ابراهيم النهري سنند بدل عن ضائع بالعقار 79 منطقة جبرائيل.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري بالكوهره

طلب موسى جميل انطون بالوكالة عن زياد رومانوس المرراوي سنند بدل ضائع للعقار A 10/2137 الهدن.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

اعلان
لامانة السجل العقاري في عكار
طلب عبد الرزاق خالد الخالد بوكالته عن غالب جاسم حسين بصفته أحد الورثة سنند تملك سعاد جاسم محمد بالعقار 192 من منطقة دائرة النهر الكبير العقارية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

اعلان
لامانة السجل العقاري في عكار
طلب وليد محمد عدنان صالح بصفته مفوض بمعد تنفيذ وكالة غير قابلة للعلزل سنند تملك محمد سعيد التركماني بالعقار 590 مقسم 13 من منطقة حلبا العقارية.

للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى





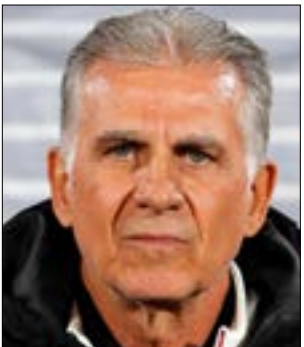
FIFA WORLD CUP Qatar 2022  
موندiale 2022



# الصراع السياسيّ حاضر في قطر إيران تقابل أميركا بذكريات نسخة فرنسا 1998

هذ صدور فرقة كأس العالم 2022 في الولاة مت نسات الماضي. توجهت النظار نحو المجموعة الثانية التي وُصفت بالمجموعة السياسيّة. بعد ان ضقت منتخبات إيران وأميركا وإنكلترا وويلز. وساحلك المواجهات بين هذه المنتخبات طالما ابعد مت الرياضة. خاصة بين إيران مت جهة وأميركا وإنكلترا مت جهة أخرى. على اعتبار ان الصراع السياسي مفتوح بين هذه الدول. ودائمًا ما تسمى الدولت الغربيةت لضرب النظام الإيراني بجميع الوسائل. وبالتالي فان كل منتخب سيسعى للفوز لإثبات تفوّقه. وإعطاء جرعة ممتوية كبيرة لشعبه

## مدرب محلك



يمتلك المنتخب الإيراني مدرباً مميزاً هو البرتغالي كارلوس كيروش. الأخير درّب إيران بين عامي 2011 و2019، وقاده في مونديالي البرازيل 2014 وروسيا 2018. وهو عاد إلى منتخب «أسود فارس» في أيلول الماضي خلفاً للمدرب دراغان سكو تشيتش. وقاد كيروش المنتخب الإيراني في 99 مباراة، فاز في 61 منها. وتعادل 25 مرة، وخسر 13 مواجهة. وهو يُعتبر من المدربين أصحاب الخبرة في التظاهرات الكروية الكبرى.

## حسنة سقور

خلال مونديال فرنسا عام 1998 شكّلت مباراة منتخب إيران والولايات المتحدة الأميركية ضمن دور المجموعات اللحظة الأهم في النهائيات. حينها كان التوتز السياسي بين البلدين في أوجه، وهو بلا شك لا يزال قائماً، حتى إن الولايات المتحدة كانت ولا تزال تفرض حصاراً قاسياً وغير إنساني على الشعب الإيراني، لذلك تفوّق الفوز كان ضروريا لإثبات تفوّق بلد على آخر، كما أنه كان شكلاً من أشكال المقاومة لإعطاء الأمل لشعب باكمل. وللدلالة على أهمية هذا اللقاء، قال نجم المنتخب الإيراني حينها خواداد عزيزي: «لن نخسر هذه المباراة لأجل شهدائنا وشعبنا»، وبالفعل حققت إيران نقاطاً بالجملة على حساب الأميركيين بعد أن نجحت بالخروج فائزة بالمباراة بنتيجة (2 - 1)، عبر هدفي حميد إسيلي والميمز مهدي مهادفكيا. في تلك النسخة كانت للإيرانيين بادرة حسن نية رياضية، حين قدّموا السورود إلى لاعبي المنتخب الأميركي، إلا أنهم حقّقوا مبتغاهم في النهاية بالفوز عليهم. وحينها عمّت الإحتفالات طهران،

استدعاء نجم بايرن ليفركوزن الألماني سريدار آزّمون (الملقب بميسي إيران)، كما لاعب بورتو البرتغالي مهدي طارمي، والنجم علي رضا جهانبخش المحترف مع فاينورد الهولندي. وضّت التشكيلة الإيرانية لاعبين محترفين في الدوريات الأوروبية، بينهم لاعب دينامو زغرب الكرواتي صادق محرمي، وإحسان محرمي المحترف مع أيتك أثينا اليوناني، وعلى مستوى خط الوسط يبرز سامان قدوس لاعب برنتفورد الإنكليزي، وغيرهم من اللاعبين المميزين.

## تناهله ممكّن

تصدّر المنتخب الإيراني ترتيب مجموعته الأولى خلال التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات قطر 2022، بعدما تفوّق على كرويا الجنوبية محرراً 25 نقطة. ويريد هذا الجبل المميز لإيران كرويا أن يحو خيبات النسخ الخمس الماضية التي شارك فيها في الحدث العالمي، وخرج من الدور الأول، عبر الذهاب إلى ابعد محطة ممكنة في مونديال قطر. وشاركت إيران في مونديال 1978 في الأرجنتين، وبعدها في فرنسا 1998، ثم ألمانيا 2006 والبرازيل 2014 وروسيا 2018. وخاض منتخب إيران 15 مباراة في منافسات كأس العالم، حقّق فوزين على أميركا عام 1998 وعلى المغرب عام 2018، وتعادلتن، مقابل 9 هزائم. وسجّل الإيرانيون خلال المونديال 9 أهداف، فيما استقبلت شبكاتهم 24 هدفاً.

وبحسب العديد من المراقبين لمنتخبات المجموعة، فإن المباراة الأصعب ستكون في مواجهة إنكلترا التي تمتلك أسماء مميزة على غرار مهاجم نوتنهام هاري كاين، إضافة إلى ماركوس راشفورد ورحيم ستيرلينغ وفيل فودين... تشكيلة مميزة للإنكليز لن يكون صعباً عليهم خطف البطاقة الأولى، ليستغل الصراع على البطاقة الثانية. وفي وقت من الموقّع أن تكون مباراة ويلز هي الأسهل للإيرانيين، تبرز مواجهة أميركا التي من المطلوب أن يبدل خلالها الإيرانيون جهداً مضاعفاً لتحقيق الفوز. وتضم تشكيلة أميركا أسماء محترفة في إنكلترا وألمانيا وإيطاليا أبرزها لاعب بروسيا موشنغفلاياخ جوزيف سكالي، وسيرجينو ديس نتجم ميلان الإيطالي، إضافة إلى أنتوني روبنسون الناشط في فولهام، وهناك أيضاً جوفاني رينا مع دورتموند، وستون مكيني مع فوئنتوس، أما اللاعب الأبرز فهو كريستيان بوليسيتش الذي يحمل الوان نادي تشيلسي الإنكليزي. مجموعة صعبة يتوقّع أن تناهل عنها إيران وإنكلترا، والأكيد أنه في حال نجاح هذا السيناريو فإن الإيرانيين سيكونون قد وجهوا ضغطة كبيرة إلى الأميركيين بالفوز عليهم مرّة جديدة خلال المونديال. مواجهات مرتبة، والأكيد أن أعين العالم ستكون شاخصة إلى ملعب البرتغالي كارلوس كيروش اختار التشكيلة المطلوبة للنهائيات، خاصة على مستوى الهجوم بعد

# اللجنة القطرية تردّ على رواية «المشجعين المزيفين»

دافع منظمو مونديال قطر 2022 اصن الأربعماء عن مشجعين هنود لكرة القدم في الدولة الخّليجية وُصفوا بانهم «مزيفون» لارتدائهم قمصان المنتخبات البارزة خلال تجعّ جماهيري في الإمارة الأسبوع الماضي. وشارك الآلاف من المشجعين، معظمهم من الهند ودول أخرى في جنوب آسيا، في مسيرة في الدوحة أشارت انتقادات، وقال البعض إنهم حصلوا على أموال مقابل ارتداء قمصان الأرجنتين والبرازيل وإنكلترا، في ما وصفوه بأنه حيلة للترويج للبطولة التي تنطلق الأحد. وأثارت الاتهامات غضب مشجعين هنود قالوا إنهم يملكون ضغفاً بكرة القدم.

ودخلت اللجنة المنظمة القطرية على خط الجدل بإصدار بيان شديد اللهجة يساند المشجعين. وجاء في البيان «العديد من الصحافيين والمعلقين على وسائل التواصل الاجتماعي تساءلوا عما إذا كان هؤلاء معجبين حقيقيين». وأضافت «نحن نرفض بشدة هذه الناكيدات التي تعتبر مخيبة للأمال وغير مفاجئة... تتكوّن قطر وبقية العالم، من مجموعة متنوعة من مشجعي كرة القدم، وكثير منهم يتشاركون علاقات عاطفية مع دول متعددة». وعيش في قطر حوالي 750 ألف هندي و400 ألف بنغلادشي، فيما لا يتعدى عدد سكان الدولة الخّليجية 2,9 مليون.

ولدى استقبال المنتخب الإنكليزي في فندقه المثلثاء، فساق عدد المستقلين من المشجعين الهنود عدد البريطانيين بكثير بين حوالي مئتي شخص كانوا حاضرين. وقام المشجعون الهنود، ومعظمهم من ولاية كيرالا، بقرع الطبول وإطلاق الأبواق، وهم يرتدون بفخر قمصان

## شارك الآلاف من المشجعين، معظمهم من الهند ودول أخرى في جنوب آسيا، في مسيرة في الدوحة أثارت انتقادات

فان بعض ائ المشجعين حصلوا على اموال مقابل ارتداء قمصان الأرجنتين والبرازيل وإنكلترا (أ ف ب)



إظهاره «موقف ازدرء، أو عدم احترام» تجاه الحكم. ومن المقرر أن يغيب ليفاندوفسكي، هدف الدوري برصيد 13 هدفاً، عن مباراة الدربي ضد إسبانيول ومباراتي أتلتيكو مدريد وريال بيتيس. وسبق أن علّق ليفاندوفسكي الأسبوع الماضي في حفل تتويجه بجائزة الحذاء الذهبي الأوروبي عن موسمه السابق مع بايرن ميونخ الألماني «هذا مضحك، لأن الإيماء كانت لتشافني وليست للحكم». وتابع «في الأسبوع الماضي، على ما أعتقد، تحدثنا ضد أوساسونا في 8 تشرين الثاني، حيث قام بإيماءة من خلال لمس أنفه أثناء مغادرته أرض الملعب، ما اعتُبر بأنه إساءة للحكم خيسوس جيل مانزانو. وقال الاتحاد الإسباني في بيان له أمس الأربعاء، إنه بالإضافة إلى إيقاف التلقائي لمباراة واحدة، تم فرض مباراتين أخريين على المهاجم

الوزراء، عن تضمين هذه التخصيصات المالية ضمن الموازنة العامة للبلاد لعام 2023. لسد متطلبات البطولة التي يستضيفها العراق للمرة الثانية بعد الأولى عام 1979 وتوّج بلقب نسختها الخامسة التي أقيمت في العاصمة بغداد. وكتبت وزارة الشباب والرياضة العراقية على موقعها الرسمي «بعد جهود حثيثة قام بها وزير الشباب والرياضة أحمد البرقع مع أعضاء اللجنة العليا المشرفة على بطولة خليجي 25 نجح في إقناع مجلس الوزراء بإصدار قرار فوري لتوفير التخصيصات المالية اللازمة لإقامة البطولة». بدوره، أعرب الاتحاد العراقي لكرة القدم عن شكره لقرار مجلس الوزراء المتعلق بدعم خليجي 25 وتوفير متطلباتها وتضمين قانون الدعم المالي لمشروع قانون الموازنة العامة لعام 2023 لتلك التخصيصات التي بلغت 33 مليون دولار.

## 33 مليون دولار دعم حكومي عراقي

قرّر مجلس الوزراء العراقي تخصيص دعم مالي بقيمة 33 مليون دولار لمساندة وتأمين متطلبات بطولة كأس الخليج العربي بنسختها الخامسة والعشرين التي تستضيفها مدينة البصرة جنوب البلاد، للفترة من السادس ولغاية التاسع عشر من كانون الثاني 2023.



## اخبار محلية

## فوز ثانٍ لطائرة السيدات في الأردن



حقّق منتخب لبنان للسيدات فوزه الثاني في بطولة غرب آسيا الأولى التي تقام في العاصمة الأردنية عمّان بفوزه النظيف على نظيره العراقي (3-0) ضمن المجموعة الأولى. وجاءت نتيجة المجموعات كالآتي: (52X23-25X9)، وهو الفوز الثاني على التوالي للبنان بعد فوزه الأول على نظيره الفلسطيني (3-0)، وبالتالي لم يخسر لبنان أي مجموعة حتى الآن. وفي العودة إلى المباراة ضد المنتخب العراقي، ويعمدا صمد المنتخب الخاسر في المجموعة الأولى سيطر منتخب الأرز على خصمه في المجموعة الثانية وأكمل عرضه القوي ليفوز في اللقاء ليتصدّر مجموعته.

واللافت أن جميع مدربي المنتخبات المشاركة في البطولة يواكبون من على المدرجات منتخب لبنان المرشح للذهاب بعيداً في البطولة الإقليمية. خصوصاً أن مستوى لاعبات وطن الأرز متقارب جداً مما يجعل المنتخب اللبناني أحد أبرز المنتخبات المرشحة لإحراز اللقب المرموق. تشارك في البطولة عشرة منتخبات قُسمت إلى مجموعتين كالآتي: المجموعة الأولى: فلسطين، سوريا، العراق، السعودية ولبنان. المجموعة الثانية: الإمارات العربية المتحدة، قطر، سلطنة عمان، الكويت والأردن.

وفي مباريات منتخب لبنان المقبلة في الدور الأول يلعب بتوقيت بيروت: غدا الجمعة لبنان-سوريا (الساعة 9 صباحاً)، السبت: لبنان-السعودية (الساعة 11 قبل الظهر).

## «الاولمبية» تكرم منتخب السلة

كرّمت اللجنة الأولمبية اللبنانية أمس في مقرّها بمنطقة بعيدا أفراد منتخب لبنان الوطني لكرة السلة وأفراد الجهاز الفني تقديراً للنتائج المشرفة رياضياً ووطنياً والتي توجّحت بتأهل «أبطال الأرز» لبطولة كأس العالم المقبل. حضر حفل التكريم رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلع والأمين العام لاتحاد كرة السلة شربل رزق ممثلاً رئيس الاتحاد أكرم الحلبي الذي غاب لدواعٍ صحّيّة إلى أعضاء اللجنة التنفيذية للأولمبية اللبنانية والمكرم وحشد من الإعلاميين.

ألقى الدكتور جلع كلمة بالمناسبة حيث رأى أن من أجل المساهمات في تكريم من يصنعون لوطنهم أسمی مراتب الفخر والاعتزاز ويرفعون الراية الوطنية في المحافل الخارجية ويؤكّدون حضور وطنهم رقمياً صعباً في معادلة البطولات والأحداث الرياضية البارزة لافتاً إلى أن أبطال الأرز ومنتخب الأعلام هم الصفوة المباركة التي أعادت لنا هذه المعاني والاعتبارات الذين أكدوا أن لبنان عصي على القهر والهوان منوهاً باتحاد كرة السلة رئيساً وأعضاء، مشدداً على ضرورة التلاقي وتشابك الأيدي بين اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية من أجل استنهاض الرياضة اللبنانية.

كما ألقى رزق كلمة نقل في بدايتها تحيات رئيس الاتحاد الذي يغيب لدواعٍ صحيّة ولفت إلى أن اتحاد كرة السلة يعمل من أجل تحقيق الأهداف التي يرسمها عبر خطط طموحة بعيداً من زواريب الطائفية والمصالح الضيقة. ولقد وضعت هذه الخطط منذ سنوات وكنا نحلم بتحقيقها وقد استطعنا ذلك. وأشار إلى أن دنيا في اتحاد كرة السلة ممدودة إلى اللجنة الأولمبية للتعاون شاكزين ومقدرون هذه المبادرة الكريمة والشكرورة لأبطال لم يبتلوا بالعالي والتعيس ويستحقون وفتات الدعم من الجميع كي نحقق الطموحات.

## ملوية

# محمد سلمان.. «العروبي العتيق» وحاك الفرجة اللبنانية

**عماد ادريس**

من كفرودنين في بنت جبيل، والباشورة في بيروت، إلى دمشق والقاهرة... الجنوبي الجامع الذي أراد تحويل بيروت إلى هوليوود العرب. «مسبح الكارات الفنية» ممثل، وملحن، ومطرب، وشاعر، وسيناريسٲ، ومنتج ومخرج. كان يصف نفسه بالفنان الذي جمع الغنون السبعة في شخصه وأنتج نحو 400 فيلم بينها 50 فيلماً لبنانياً. مئة عام مرّت على ولادة محمد سلمان (16 نوفمبر 1922 - 24 سبتمبر 1997) ملك من ملوك الفرجة اللبنانية، والفنان الشعبي الطريف ذي الأسلوب الفوضوي الذي نفّذ به، وصاحب النكتة السياسية التي عبّر عنها في بعض أفلامه.

في أحد تصريحاته الأخيرة التي حملت غصة في قلبه، قال: «لو كان هناك تقدير للفن في لبنان، لصنعوا تمثالاً لـمحمد سلمان الذي استطاع أن ينتشل السينما اللبنانية من البسطة والأشرفية ويحملها إلى العالم العربي كله». لكنّ التعويض اتاه في حياته ومماته من محبة الناس في مصر ودمشق ولبنان

**مئل في حواله 30 فيلماً. واقفاً امام نجماٲ التمثيل صباح، نجاة علي، وشادية، وليله مراد، وروحية خالد**

والعالم العربي.
أول من غنى اللهجة اللبنانية في مصر، وثاني مطرب لبناني تستقبله «هوليوود الشرق» بعد المطرب والملحن حليم الرومي، بعدما أعجب بصوته المنتج اللبناني الحصري أنطوان خوري، أحد أصحاب شركة «نحاس فيلم». تعاقد معه في لبنان، على أن يتبعه إلى مصر بعد ستة أشهر. أثناء ذلك سمعه الأديب الشهير الشيخ خليل تقي الدين، فأعجب بصوته كذلك، وعرفه بصديقه محي الدين سلام، رئيس قسم الموسيقى والغناء في الإذاعة اللبنانية، الذي تبناه فنياً وعزّفه إلى كبار المنتجين.

أولى أغنيات الشباب محمد سلمان كانت «بليلى نسيتيني بقلبي كويتيني» (الحنان بوليس فأضل) التي نجحت بشكل كبير، لبيدا سلمان محمد سعد (اسمه الأصلي) بتردد حينها على مطربي ذلك الزمن مثل زكية حمدان، لور دكاش، نور الهدى وغيرهم.

كان أول من غنى «الهوارة» الجنوبية في الإذاعة اللبنانية «عالمهواره» الهوارة وليش قلبي قاحح نحاره» والله أن ما حبيبتني رح اضرب راسي بحجارة». فالهواره هي الكلمة الجنوبية التي أخذها من عامة الناس ونظّم عليها الأغنية التي كانت سبب شهرته الواسعة كمطرب، رغم أنه لم يرغب بداية باقتحام عالم الطرب، فهو الذي درس الشعر واللغة والفنون والتمثيل والإخراج لتمتزج جميعها في بوتقة واحدة وتصب في تكوين شخصيته الفنية. مع وصوله إلى القاهرة في أربعينيات القرن الماضي، اختارت له عزيزة أمير اسم محمد سلمان بأول أفلامه «الفلوس» (1946). نجح الفيلم وانهالت عليه عقود الأفلام في مصر، فقدم «الخيزر والشر» و«لبناني في الجامعة» و«السعد

وعد»، و«قدم الخيزر»، و«عفريتة إسماعيل ياسين»، و«هدمت بيتي»، و«أم السعد»، و«الكل يغني»، و«العرسان الثلاثة»، و«بليلى في العراق»، و«مجلس الإدارة»...

**جينا العروس وجينا**

صوت صارخ وحاد، يتدرج إلى الحنان مع انخفاض الطبقة. في رصيده الكثير من الأغاني التي لقيت رواجاً واسعاً، فبعض أغنياته لا تزال محفورة في الذاكرة العربية. من منا لم يردد «جينا وجينا وبدي شافيفه فسقت حلبي يا مين يليي لي طلبي بدي عريس أسمر عربي بدي نخلة وادي النيل هالفرجة تغني

معاناً بردي يغني يا ليل يا عين ولبنان يردد بدي عريس» إلا أن الأبرز في مشواره الفني العروبي كان تشيده أيام حرب السويس اليك يا علم العروبة». كما أنشد الكثير من الأغاني الوطنية العروبية مثل «يا فلسطين جينا لك» و«رجعت شمسك يا لبنان تضوي على كل البلدان»، و«لطانا أراد إنجاز فيلم عن المقاومة في جنوب لبنان، ولكن العوائق كانت تحول دون إتمام المشروع.

أغنيته الأقرب إلى قلبه التي يعتبر أنه وصل فيها إلى الكمال الفني هي «سوريا يا حبيبتني»، فنجاح الأغنية الواسع وترديدها على السنة الصغار والكبار والجنود، لم يفارقه وسيطر عليه مدة طويلة وحاول يشّتي الطرق أن يقدم تشيداً آخر يضاهي نجاحه، لكن بقي «سوريا يا حبيبتني» تشيده الأثير نظماً ولحنًا ومشاركة في الغناء مثلاً امامه. أثناء تواجده في دمشق لتصور فيلم «عروس من سوريا» حدث يوم العبور العظیم أثناء حرب تشرين، فكتب في لحظتها قصيدة «سوريا يا حبيبتني» وغناها مع نجاح سلام ومحمد جمال. وللباحث عن سر تغيب محمد سلمان عن الإعلام اللبناني والعربي في فواصل كثيرة، تتضح الصورة جلية عند مراجعة أغانيه العربية وخطفه السياسي القومي العروبي الذي بقي مستمراً عليه حتى رحيله.

**على راس التظاهرات الشبابية**

«عروبي عتيق» قاد العديد من التظاهرات الشبابية. كان من أبرز مناصري التيار القومي العروبي، أسكن حلم الوطن العربي الكبير قلبه لسنوات طوال، وحمل تلك الفكرة في قلمه وشعره وصوته، فسخر كل إمكانياته لها متفاضياً عن حسابات الربح والخسارة والجماهيرية، فوجد في جمال عبد الناصر الزعيم الذي سيجعل حلم الوطن العربي الأكبر إلى أرض الواقع، وهو الذي كتب و لكنّ أغنية «كلنا جمال» التي غنتها سميرة توفيق.

كثيرون أيضاً يجهلون أنّ محمد سلمان شاعر، فهو الذي نظم كلمات أغنية عبد الحليم حافظ التي لحنها الموسيقار بليغ حمدي وأهدوها للشعب اللبناني وهي «طابر طابر التي كانت سبب شهرته الواسعة كمطرب، رغم أنه لم يرغب بداية باقتحام عالم الطرب، فهو الذي درس الشعر واللغة والفنون والتمثيل والإخراج لتمتزج جميعها في بوتقة واحدة وتصب في تكوين شخصيته الفنية. مع وصوله إلى القاهرة في أربعينيات القرن الماضي، اختارت له عزيزة أمير اسم محمد سلمان بأول أفلامه «الفلوس» (1946). نجح الفيلم وانهالت عليه عقود الأفلام في مصر، فقدم «الخيزر والشر» و«السعد

عبد الناصر الذي كان حاضراً في الاحتفال قائلاً: «يا رئيس الوحدة احتطّر لي مراتي، تصور بدها عريس أسمر شرط يكون من المتحدة، أعمل إيه يا رئيس؟» فالتفت الصالة بالتصفيق، واستغرب عبد الناصر كلام سلمان الذي عاد وأردك مقصده عندما صرح صوت نجاح سلام: «بدي عريس أسمر عربي شرط، شرط من المتحدة طلبي شرط، شرط وبدي خدوه تفاح شامي وبدي شافيفه فسقت حلبي يا مين يليي لي طلبي بدي عريس أسمر عربي بدي نخلة وادي النيل هالفرجة تغني

معاناً بردي يغني يا ليل يا عين

ولبنان يردد بدي عريس» إلا أن الأبرز في مشواره الفني العروبي كان تشيده أيام حرب السويس اليك يا علم العروبة». كما أنشد الكثير من الأغاني الوطنية العروبية مثل «يا فلسطين جينا لك» و«رجعت شمسك يا لبنان تضوي على كل البلدان»، و«لطانا أراد إنجاز فيلم عن المقاومة في جنوب لبنان، ولكن العوائق كانت تحول دون إتمام المشروع.

أغنيته الأقرب إلى قلبه التي يعتبر أنه وصل فيها إلى الكمال الفني هي «سوريا يا حبيبتني»، فنجاح الأغنية الواسع وترديدها على السنة الصغار والكبار والجنود، لم يفارقه وسيطر عليه مدة طويلة وحاول يشّتي الطرق أن يقدم تشيداً آخر يضاهي نجاحه، لكن بقي «سوريا يا حبيبتني» تشيده الأثير نظماً ولحنًا ومشاركة في الغناء مثلاً امامه. أثناء تواجده في دمشق لتصور فيلم «عروس من سوريا» حدث يوم العبور العظیم أثناء حرب تشرين، فكتب في لحظتها قصيدة «سوريا يا حبيبتني» وغناها مع نجاح سلام ومحمد جمال.

ولللباحث عن سر تغيب محمد سلمان عن الإعلام اللبناني والعربي في فواصل كثيرة، تتضح الصورة جلية عند مراجعة أغانيه العربية وخطفه السياسي القومي العروبي الذي بقي مستمراً عليه حتى رحيله.

**التمثيل**

مثل في حوالي 30 فيلماً، واقفاً أمام نجماٲ التمثيل والغناء آنذاك مثل بديعة مصابني، صباح نجاة علي، وشادية، وليلى مراد، وروحية خالد... ومع النجوم ممثلاً أمام

زكي رستم، وبشارة واكيم، وفؤاد شفيق، وأنور وجدي، وإسماعيل ياسين... أما آخر أفلامه في الحقبة المصرية، فكان «مهرجان الحسد» الذي أخرجه حلمي رفلة عام 1958 أمام الفنانة صباح في 1958. تحوّل إلى الإخراج منجراً أكثر من ثلاثين فيلماً أولها «موسع مع الأصل»، وآخرها «أنا والعذاب وهو»، (عام 1988 بطولة وليد توفيق) وبينهما العديد من الأفلام البارزة مثل «انغام حبي» (بطولة نجاح سلام ووديع الصافي)، و«بدوية في باريس» و«بدوية في روما» بطولة المطربة سميرة توفيق، و«مرحباً أيها الحب» لنجاح سلام.. حلت صباح في المرتبة الأولى برصيد 11 فيلماً، تلتها سميرة توفيق (سبعة)، أما نجاح سلام فكانت بثلة ستة من أفلام محمد سلمان، وتولّى فهد بلان بطولة خمسة أفلام. عرف عنه من طيبة وتسامح حيث كان يسحب من جيبه الأموال من دون أن يعدها ليعطيها للمحتاج.

◀ **فنان شامل**

عندما أتكلّم عن محمد سلمان، هل أبداً بالشعر؟ هل أبداً بمؤلّف الأغنية؟ هل أبداً بكتابة السيناريو؟ هل أبداً في الإخراج بالسينما؟ هل أبداً بالأحان؟ هل أبداً بغنائه؟ هل أبداً بتمثيله؟ لقد تعددت مواهبه ورحل عن عالمنا وهو ما زال موجوداً، فالرحيل يكون دائماً جسدياً. أما الإبداعات الفنية فتبقى اتخذّد صاحبها. محمد سلمان كان فناناً شاملاً في كل شي، حتى في آرائه كان فناناً. محمد سلمان هو نفسه عندما لحنّ لنجاح، عندما لحن لنفسه، عندما لحن لوليد توفيق أغنية «هاي بيرذاي تو يو» أمامي وقد كنا في أميركا، وكان يرقص على نغمتها. أتكر أتّي قلت له إنّ هذه الأغنية ستخلدك. عندما نتكلم اليوم عن سلمان ونستحضر روحه وأعماله، نجد أنه لم يتكرّر ولن يتكرّر.

**الملحن حلمي بكر**

**لا يتكرّر**

أسهم محمد سلمان في كل ما يملك لصناعة السينما اللبنانية الخترة، من كوميديا إلى رومانس إلى أكشن. لا نساها ما جيبنا لأننا كنا نخلس معاً مستمعاً إليه مع مجموعة من الفنانين، وكان يسميني «الغزل» و«شاعرنا» وكان يمتاز بالتواضع والطرافة. كان إنساناً شعبياً أحبه جميع الناس كما هو أحبهم. أسهم مساهمة رائعة في صناعة نجوم، تعب وأتّس ولن يتكرّر.

**دينامو السينما اللبنانية**

«دينامو السينما اللبنانية» الذي قيل عنه بأنه هو الذي أحياها وهو الذي أماتها. كان يغضب من تلك المقولة، قائلاً: «لا استطيع القول بانني احببت السينما اللبنانية لانها كانت موجودة ولكني استطعت ابعاد الفيلم اللبناني عن المحلية ضمن التعاون مع البلاد العربية كهلجة وابلط، فاعتمدت على جذب نجوم كبار، وادخلت اللهجة اللبنانية إلى الجمهور المصري».

كان سلمان يفضل دوماً الموهبة الخطيرة على الأكاديمية، فاعتمد بقطرته على اكتشاف الجمال في شتى نواحيه، لأن الفنان الأكاديمي عنده يصل متأخراً في اكتشاف مواطن الجمال.

كان سلمان يفضل دوماً الموهبة الخطيرة على الأكاديمية، فاعتمد بقطرته على اكتشاف الجمال في شتى نواحيه، لأن الفنان الأكاديمي عنده يصل متأخراً في اكتشاف مواطن الجمال.
في اليوم بعد 34 عاماً على إخراج آخر أفلامه، يزداد الحديث عن سينما محمد سلمان، وللأسف يتم اختصار مسيرته بالتركيز على الانتقاد بدلور الخرج، وإضافة العنصر الفكاهي الخاص به، وانتقاده لبعض الأمور مثل السينما البديلة كما يفعل في «الأستاذ أيوب» ليشير إلى أنّ هذه السينما وسينما المولف لا تحققان شيئاً على شبك الذاكرة مقارنة بأفلامه. كان يصوّر أربعة أو خمسة أفلام في السنة الواحدة. يمكن أن نرى عدداً كبيراً من الأفلام التي أنتجها خلال تلك السنوات وصولاً إلى أحد أواخر أفلامه الذي يعالج بشكل مباشر الحرب اللبنانية مع فيلم «من يطفي النار»، أيضاً نجد من خلال عمل محمد سلمان في الإخراج في الستينيات والسبعينيات، انطلاقاً من فيلمه الأول بعنوان «اللحن الأول» عام 1957، صورة لبنان ما قبل الحرب ما بين لبنان الترفيهي والتنسلي وال«دولتشي فيتا»، ولبنان الذي يأخذ كل الموجات التي تأتيه ويتكلم بكل اللهجات التي تأتيه، ونموذج بلد يرتكز على نوع من الكثرة، وقد جسدها هذه السينما، والتي بدورها توزعت على العالم كنسخة متجددة أو نسخة من نوع آخر من الأفلام المصرية

أحد المساهمين الأوائل في تأسيس الإذاعة اللبنانية وابترز عازقي العود في زمانه وقد ذكر مراراً أنّ سلام أسهم في تطوير ثقافته الموسيقية، وعن تلك المرحلة تقول نجاح في أحد لقاءاتها: «تعرفت إليه عندما كان يعرف عن محمد سلمان بأنه «أبو الفقراء» المتصدق على المساكين والكريم على كل من تصادفه من محتاجين. يبروي بأنه لحظة وفاته كانت أول كلمة نطق بها عمّال فندق «شيراتون القاهرة» الذي كان كثير التردد عليه: «مات أبو الفقراء»، لما عرف عنه من طيبة وتسامح حيث كان يسحب من جيبه الأموال من ممثلين من

◀ **قدرة فريدة على التجذد**

في بداية شباننا في أول السبعينيات، ظهرت الموجة الجديدة في السينما اللبنانية، كنا نعتبر آنذاك محمد سلمان «دقة قديمة» ويعتمد في أفلامه على توليفات شعبية وقصص تتمحور حول أغنيات تقدّمها صباح أو فهد بلان أو سميرة توفيق. مع الوقت ويعمّا بدأت أبحاثي عن السينما اللبنانية، اكتشفت من جديد هذه الشخصية ذات القدرة الفريدة. بدأ عمله في عمر باكّر، ودفعه شغفه وحبه للسينما في رحلة طويلة كانت أولى خطواتها السفر إلى مصر. وكان من ثمارها إنتاج مجموعة من الأفلام في القاهرة وبغداد وبيروت مع ممثلين من

# شهادات

لبنان منهم زوجته الأولى نورهان ومن ثم نجاح سلام. عمل سلمان في نظم وتلحين الأغنيات، ولعبت أناسيده الوطنية في مصر وسوريا دوراً أساسياً. يوجد عنده قدرة غريبة على الخلق والعمل على تطوير ذاته استمرت حتى في سنواته الأخيرة. لكن لعل ظروف الحرب لم تساعده في أن تتال وأخر أعماله الانتشار التي تستحق.

**النشر عبودي ابو جودي**

◀ **ظنوك سادجا**

ظنوك سادجا يا أبي وكنت تضحك من ظنهم لا تحاول أن تنغي ذلك الظن. بين طبيقتن مضى عمرك فلقق أيها الجبول بالرحمة والمغنون بالمغفرة والجنون بالأخر. طيبة فطرية وأخرى إرادية تلتزم بنفسك بهما وتهزم غضبك في جميع الأحوال والأطوار. الطيبة عندك قرار، لأن الدنيا في عيونك لا تستحق كل هذا العناء، والإنسان في خافقك ابن المكابدة وقهر الظروف، مسكين يحتاج إلى من يمد له يداً لا سوطاً. أه من لغة عينيك الواسعتين أرقع بهما محارجي المغوية. أه من صمتك الأسر المعتق بأصداف الحكمة حين يستعر ظنن الثرثرة من حوكك تعرف عن الكلام وتعزف لحنك الداخلي الخاص والعميق ساخرًا من توافه الأمور، مشفقًا على الناس، إذ يعظمون صفاتر الأحداث. أه يا أبي كم جبرني وفوقك على التل تلقى إلى الحياة نظرة مشفقة من مكثون عرفانك. ما ألذا حيرة كانت تسعدني وتزهو بقلبي المتملئ بك، هكذا، في منزلة بين منزلتين رأيتك على الدوام في البقعة وفي الأحلام، فلا أنت كاليشر تماماً ولا أنت كاللائكة بالضبط. بل إنسان بجناحين يطير على مسافة منخفضة فوق رؤوس الناس. يراقب أحوالهم ويقضي حاجاتهم ويتلق على مسامعهم كل آيات الفرح. أه من جودك الذي ليس كمثلك جود. أضحك حين أستذكر كيف كنت تحصي مشاهير الكرم في التاريخ مضمراً على تجاوزهم، فلا حاتم الطائي ولا سواه نجا من تحديايتك ولا طاول عطائك التي فاقت كل تصورات. ثم سرعان ما استذكر ليلة الوفاة حين كنت ترد بصوتك الخفيض «حمدلله انني أعطيت ما استقيت شيئاً». نعم أشهد لك فعلت نظارة وعصا كل ما تبقى منك. لا مال ولا ملابس ولا حتى قلم رصاص. هكذا يموت الأنبياء، يا أبي.

**سمر محمد سلمان**

◀ **بساطة الإجاز**

الحديث عن الأستاذ محمد سلمان ذو شجون، فنحن أمام فنان متعدد المواهب، مخرج ممثل مطرب ملحن منتج، وهذه مسائل من الصعب جداً أن تجتمع في إنسان واحد وليس لها مثيل في تاريخنا العربي تقريباً. بدأ الغناء بنمط غنائي كان له شعبية في ذلك الوقت وهو «الهوارة» اللبنانية. عام 1944، وصل إلى مصر حيث كانت فترة ازدهار كبيرة وتخصير للحسينيات والستينيات، وظهر عائلته كبار مثل الموسيقار عبد الوهاب والقصصي زكريا وغيرهم. بعد ذلك بدأ مرحلة التلحين والتلحين ومن الصعب جداً أن تنحصر الأغنيات التي أأهاها وكانت أحياناً من تأليفه. تشوّرت بالعمل معه في أغنيتين واحدة لحنتها أنا للغناة ميشلين خليفة، وغنيت له قصيدة «إنا هنا، وهو نشيد وطني لليبيا. تستوقفني مسألة الغناء والتلحين اللذين استطاع الكلام عنهما أكثر من محمد سلمان في الإخراج في الستينيات وهذه الدرجة من الأصوات الرجالية لم تكن كثيرة حينها وأن أجد أنه كان متميزاً في طبقاته من وجهة نظري، في التلحين هو مبدع غير طبيعي، وأساقف عند ثلاثة نماذج: الأولان وطني والثالث أغنية لطفولة لا تزال تعيش معنا حتى اليوم واعتقد أنه سيكون لها الخلود وهي أغنية وليد توفيق «هاي بيرذاي تو يو». رغم أنّ العمل يبدو بسيطاً، إلا أنّ هذه البساطة فيها إيجاز. وفي تاريخنا نرى أغنيات مناسبات كثيرة، إلا أنّ هناك أغنية واحدة تبقى المثل الشرعي لهذه المناسبات واعتقد أنّ هذه الأغنية هي المثل الشرعي لاعيد الميلاد من لحظة ولادتها حتى اليوم وحتى الغد. حتى اليوم عندما نتكلم عن الأغنيات الوطنية «لييك يا علم العروبة» عام 1956 و«سوريا يا حبيبتني» التي تفصل بينها وبين الأولى مسافة17 عاماً، نجد القدرة نفسها على الإبداع والحساس والشعلة المتوقعة في قلب المبدع في مقام واحد هو مقام الكرم في استغلال مثالي له. «سوريا يا حبيبتني» كتب كلماتها ولحنها وغناها مع الفنانة نجاح سلام ومحمد جمال فقدم عملاً من أروع ما يكون تعرفت إليه في العقد الأخير من حياته قبل زواجي من ابنته سمر، وهو إنسان كريم جداً. كان نعم الأب الحنون وصاحب عطاء بدون حدود لا يحمل الشغائن. غير متكلف، نظرت له للحياة فلسفية وعميقة غاهاها مسأخراً مستملاً.

سيكون لها الخلود وهي أغنية وليد توفيق «هاي بيرذاي تو يو». رغم أنّ العمل يبدو بسيطاً، إلا أنّ هذه البساطة فيها إيجاز. وفي تاريخنا نرى أغنيات مناسبات كثيرة، إلا أنّ هناك أغنية واحدة تبقى المثل الشرعي لهذه المناسبات واعتقد أنّ هذه الأغنية هي المثل الشرعي لاعيد الميلاد من لحظة ولادتها حتى اليوم وحتى الغد. حتى اليوم عندما نتكلم عن الأغنيات الوطنية «لييك يا علم العروبة» عام 1956 و«سوريا يا حبيبتني» التي تفصل بينها وبين الأولى مسافة17 عاماً، نجد القدرة نفسها على الإبداع والحساس والشعلة المتوقعة في قلب المبدع في مقام واحد هو مقام الكرم في استغلال مثالي له. «سوريا يا حبيبتني» كتب كلماتها ولحنها وغناها مع الفنانة نجاح سلام ومحمد جمال فقدم عملاً من أروع ما يكون تعرفت إليه في العقد الأخير من حياته قبل زواجي من ابنته سمر، وهو إنسان كريم جداً. كان نعم الأب الحنون وصاحب عطاء بدون حدود لا يحمل الشغائن. غير متكلف، نظرت له للحياة فلسفية وعميقة غاهاها مسأخراً مستملاً.

سيكون لها الخلود وهي أغنية وليد توفيق «هاي بيرذاي تو يو». رغم أنّ العمل يبدو بسيطاً، إلا أنّ هذه البساطة فيها إيجاز. وفي تاريخنا نرى أغنيات مناسبات كثيرة، إلا أنّ هناك أغنية واحدة تبقى المثل الشرعي لهذه المناسبات واعتقد أنّ هذه الأغنية هي المثل الشرعي لاعيد الميلاد من لحظة ولادتها حتى اليوم وحتى الغد. حتى اليوم عندما نتكلم عن الأغنيات الوطنية «لييك يا علم العروبة» عام 1956 و«سوريا يا حبيبتني» التي تفصل بينها وبين الأولى مسافة17 عاماً، نجد القدرة نفسها على الإبداع والحساس والشعلة المتوقعة في قلب المبدع في مقام واحد هو مقام الكرم في استغلال مثالي له. «سوريا يا حبيبتني» كتب كلماتها ولحنها وغناها مع الفنانة نجاح سلام ومحمد جمال فقدم عملاً من أروع ما يكون تعرفت إليه في العقد الأخير من حياته قبل زواجي من ابنته سمر، وهو إنسان كريم جداً. كان نعم الأب الحنون وصاحب عطاء بدون حدود لا يحمل الشغائن. غير متكلف، نظرت له للحياة فلسفية وعميقة غاهاها مسأخراً مستملاً.

سيكون لها الخلود وهي أغنية وليد توفيق «هاي بيرذاي تو يو». رغم أنّ العمل يبدو بسيطاً، إلا أنّ هذه البساطة فيها إيجاز. وفي تاريخنا نرى أغنيات مناسبات كثيرة، إلا أنّ هناك أغنية واحدة تبقى المثل الشرعي لهذه المناسبات واعتقد أنّ هذه الأغنية هي المثل الشرعي لاعيد الميلاد من لحظة ولادتها حتى اليوم وحتى الغد. حتى اليوم عندما نتكلم عن الأغنيات الوطنية «لييك يا علم العروبة» عام 1956 و«سوريا يا حبيبتني» التي تفصل بينها وبين الأولى مسافة17 عاماً، نجد القدرة نفسها على الإبداع والحساس والشعلة المتوقعة في قلب المبدع في مقام واحد هو مقام الكرم في استغلال مثالي له. «سوريا يا حبيبتني» كتب كلماتها ولحنها وغناها مع الفنانة نجاح سلام ومحمد جمال فقدم عملاً من أروع ما يكون تعرفت إليه في العقد الأخير من حياته قبل زواجي من ابنته سمر، وهو إنسان كريم جداً. كان نعم الأب الحنون وصاحب عطاء بدون حدود لا يحمل الشغائن. غير متكلف، نظرت له للحياة فلسفية وعميقة غاهاها مسأخراً مستملاً.

**الملحن أمجد العطاوي**

**شكّر خاص للأحاث في أنثروبولوجيا الفنون أكرم الرئيس على مساهمته في إعداد الملفّ تخطيطاً وصوراً.**



## على بالي



### اسعد ابو خليل

مصطفى علوش يتذكر وليته نسي. هو يتذكر على صفحات مطبوعة يمينية رجعية معادية لفلسطين. يؤكد للصحيفة المتصلة بالطائفية المسيحية أنه كان واعياً لـ «الحضور المسيحي». كان يحضر ساعات التعليم الديني المسيحي وحفظ الإنجيل (كله، يا مصطفى؟) وصار مطلعاً على الثقافات الدينية «أكثر من بعض رجال الدين». وماذا كنت تفعل في الجبهة الشعبية؟ لماذا لم تنضم إلى الجبهة الدينية لتحرير فلسطين والإنسان؟ يقول إنه تدرب على خطف الطائرات. هذا غير صحيح. لم يكن هناك تدريب على خطف الطائرات بالجملة. كان حداد يخطط لعملية ثم يستدعي عناصر للقيام بها. «مش خطف طائرات» على أبو جنب». يقول إنه تعرّف على وديع حداد بالصدفة (بذكرني ذلك بالصحافي كريستوفر هيتشنز الذي زعم أنه التقى بأبي نضال في مقهى في بغداد). وينسب لحداد أقوال تجعله عضو شرف في 14 آذار. وعلى طريقة العرافة، تنبأ له حداد بكل ما جرى مذاك، بما فيه صعود فارس سعيد في حركة مقاومة الاحتلال الإيراني للبنان والحملة الشنيعة ضد القاضي بيطار. ويقول عن تجربته: «بقيت في الجبهة ولكن لجأت إلى حزب البعث العراقي» لأنه «الأقل زعرة». أقل زعرة من الجبهة الشعبية التي كانت وحيدة في التشديد على الانضباط والمسلك الثوري؟ صحيح أن حزب البعث كان سخياً أكثر من باقي الأحزاب، لكن كيف تنتقل من حزب ماركسي لينيني إلى حزب قومي عربي بهذه السلاسة؟ حاول أن يخرق حصار تل الزعتر قبل أن يبلغ العشرين من العمر. لا يدري بوجود قوات انعزالية تقتل وتذبح في المخيم، لا يذكر من المجزرة إلا القوّات السورية. ما علينا، هذه متطلّبات مصالحة السهل والجبل. الغريب أن الثوري علوش الذي انضوى في صفوف الجبهة (أو الحزب، لم نعد ندرى) نبذ العنف بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان. ولو يا مصطفى؟ لماذا لم تترتّب قبل أن تنبذ العنف؟ كأن يقول فرنسي إنه نبذ العنف بعد أن وقعت فرنسا تحت الاحتلال النازي. لماذا لم تنتظر تحرير بلدك قبل نبذ العنف؟ يقول إن التنظيمات غسلت عقولاً عليك بالبرسيل.



## صورة وخبر

**على خشبة «مسرح مونو»، تقدّم فرقة Dreamers Japan في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي عرضاً مسرحياً يابانياً - لبنانياً يحمل اسم Sky Dream (حلم السماء - إخراج رينكا تاكيميكا). العمل موجه إلى كل أفراد العائلة، يستند إلى الموسيقى والأغاني والرقص، وهو مستوحى من الفرقة الاسطورية اليابانية Shinsengumi التي اشتهرت بين عامي 1863 و1869. Sky Dream مسرحية ديناميكية لتصوير «كيف عاش آخر الساموراي حياتهم بكرامة بالغة، قبل أن يهزموا على أيدي قوى اجنبية في النهاية»، وفق ما يرد في النص التعريفي الخاص بالعرض. اما قائدة الممثلين، فتضم: باميلا حايك، السا حايك، ناي حمدان، داليا عيتاني، لارا كينغ، فلاد كينج، جيورجي عقاد، احمد الحاضي، ميمي ذا ميريك، فانا زيتونيان، جنه ابي حسن، دينا يوسف، نادي صغير والياس ابي شقرا.**

عرض Sky Dream: الابد 27 تشرين الثاني 2022 - الساعة الرابعة بعد الظهر - «مسرح مونو» (الاشرفية - بيروت). الخواك مجاني. للاستعلام والحجز عبر «واتساب»: 70/626200

## المفكرة



### الطفلات العربيات في أتون الحرب

■ في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، يدعو «نادي القلم في لبنان» (Pen Lebanon) إلى لقاء في «مركز المورد الثقافي» في مناسبة صدور كتاب «تجمّع الباحثات اللبنانيات» رقم 18 بعنوان «طفلات عربيات في أتون الحروب والصراعات». يقمّ الندوة الروائي حسن داوود ويشارك فيها مارلين نصر، جميل معوض وسوزان عبد الرضا عبر قراءات تربوية وسياسية للإصدار الجديد الذي ينقسم إلى أربعة محاور. يتناول الأول تمثّلات الطفلات في الحروب من خلال ما كُتب أو روي عنهنّ، وفيما يستمع المحور الثاني إلى تجارب الطفلات أنفسهنّ، يبحث الثالث في تداعيات هذه الحروب على الطفلات، ليختتم المحور الرابع بشهادات خاصة. تولت تحرير الكتاب رفيف رضا صيداوي، فادية حطيط، لميا مغنية ونهوند القادري عيسى (الصورة). لقاء في مناسبة صدور كتاب «طفلات عربيات في أتون الحروب والصراعات»: الأربعاء 23 تشرين الثاني 2022. الساعة الخامسة بعد الظهر - «مركز المورد الثقافي» (شارع بلس - «بناية غزاوي»، قرب «المعهد الألماني» سابقاً/ الحمراء).

### «يا عمري»... عن الذاكرة والهجرة والشيخوخة

■ بالتعاون مع «نادي لكل الناس»، تدعو «دار النمر للفن والثقافة»، في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي إلى حضور

وثائقي «يا عمري» (2016 - 83 د)، على أن يلي العرض حوار مع مخرجه اللبناني هادي زكّك، في هذا الشريط الذي حظي بحفاوة نقدية في دول عدّة حول العالم، يقمّ مخرج «كمال جنبلاط، الشاهد والشهادة» (2015) زبدة متابعته لحياة جدّته خفيفة الظلّ «هنرييت» (الصورة) على مدى أعوام، خصوصاً لناحية تخطيطها عامها المئة. العمل أشبه بتجربة سينمائية متفردة عن الذاكرة والهجرة والشيخوخة، تتداخل فيها اللحظات المؤثرة بتلك الطريفة. يندرج العرض المرتقب ضمن البرنامج العام لمعرض «المنظرة: رحلات دوم بيدرو الثاني إلى العالم العربي في عامي 1871 و1876» الذي تنظمه سفارة البرازيل في لبنان لغاية 21 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل.



**عرض وثائقي «يا عمري»: الأربعاء الساعة السادسة مساءً، «دار النمر للفن والثقافة» (الطبقة الثانية - شارع أميركا - كليمنصو/ بيروت). للاستعلام: 01/367013**

### مقامات الشرق...

#### تقاسيم في الأنطونية»

■ «تقاسيم من مقامات الشرق»، هو عنوان الحفلة التي يحييها عميد كلية الموسيقى وعلم الموسيقى في «الجامعة الأنطونية»، نداء أبو مراد (الصورة - كمان) والأستاذ المحاضر في الكلية نفسها غسان سخّاب (قانون) في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في «كنيسة سيّدة الزروع» في حرم الجامعة في

تجربته الموسيقية عزفاً وتالياً وقيادة للأوركسترا. يستهل وهبي الحوار بالسؤال عن أهمية الموسيقى في زمن الأزمات العاصفة، وهل من ضرورة لها وسط الظروف الصعبة التي يعانها الناس، فيما يشرح الحاج كيفية انعكاس الانهيار الاقتصادي والمالي في لبنان على الأوركسترا التي غادرها عدد كبير من الموسيقيين الأجانب بسبب تدني قيمة رواتبهم. يتناول الحوار أيضاً سبب تسمية الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية»، وتعاونها مع وهل يستطيع الفن ردم الفجوات التي تسبب بها الحروب والنزاعات السياسية؟ وهل باتت الأذن العربية أكثر تصالحو مع الموسيقى غير المصحوبة بكلمات؟ ويشرح الحاج الدور الذي يلعبه المايسترو في تنظيم عمل الأوركسترا وقيادتها موسيقياً، معرّجاً على علاقته بألة العود التي درسها ويدرسها، ومتناولاً نتاجه في التأليف الموسيقي من خلال عمليه الصادرين «بس موسيقى» (2004) و«أماكن» (2009)، وأحب



بعدا. ويشير نصّ الدعوة إلى أنّ الأمسية المرتقبة تتمحور حول «فنّ التقسيم، وهو الشكل الأسمى من الارتجال العزفيّ على أساس مقامات التقليد الموسيقي الفني المشرقي». يتشكّل برنامج الحفلة من وصلات عدّة، كلّ منها مبنية في أحد المقامات الرئيسية السبعة (الراست والبياتي والسيكاه والجهاركاه والعشاق والحجار والصبا)، ويتخلّلها ارتجال لفقرات من التقسيم المرسل ومن التقسيم الموقع دورياً ومن التحميلة، وذلك بالتواتر بين الكمان والقانون، وبالتناوب مع بعض الفقرات القصيرة من مؤلّفات عصر النهضة العربية.

**حفلة «تقاسيم من مقامات الشرق»: الخميس 24 تشرين الثاني 2022. الساعة الثامنة مساءً، «كنيسة سيّدة الزروع» في حرم «الجامعة الأنطونية» (الحدث - بعبد) الدخول مجاني. للاستعلام: 05/927000. ولتأكيد الحضور قبل 22 تشرين الثاني 2022: events@ua.edu.lb**

### أندريه الحاج: حوار موسيقي

■ قبل أن يتوقف عن بثّ حلقات جديدة خلال فترة المونديال مستعجلاً عنها بإعادة بثّ بعض حلقاته السابقة، يستضيف برنامج «بيت القصيد» الذي يقمّه الشاعر والإعلامي اللبناني زاهي وهبي على «الميدان»، بعد غد السبت قائد الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية» المايسترو أندريه الحاج، ليتحدّث عن

